ردمد: ٤٥٨٦-٢٥٢١

العتبة العباسية المقدسة
الهيأة العليا لإحياء التراث

الخزانة

مجلة علمية نصف سنوية

تعنى بالتراث المخطوط والوثائق تصدر عن مركز إحياء التراث

العدد الثامن عشر، السنة التاسعة، شهر صفر ١٤٤٧هـ . أيلول ٢٠٢٥م

بسم الله الرحمن الرحيم

الخزانة

مجلة علمية نصف سنوية

تعنى بالتراث المخطوط والوثائق تصدر عن مركز إحياء التراث

العدد الثامن عشر

السنة التاسعة، شهر صفر ١٤٤٧هـ . أيلول ٢٠٢٥م

العتبة العباسيّة المقدّسة
الهيأة العليا لإحياء التراث
مركز إحياء التراث

العتبة العباسيّة المقدّسة. الهيأة العليا لإحياء التراث. مركز إحياء التراث.
الخزانة : مجلّة علميّة نصف سنويّة تعنى بالتراث المخطوط والوثائق / تصدر عن مركز إحياء التراث - كربلاء، العراق : العتبة العباسيّة المقدّسة، الهيأة العليا لإحياء التراث، مركز إحياء التراث، 1438 هـ . = 2017 -
مجلد : إيضاحيات ؛ 24 سم
نصف سنويّة.- العدد الثامن عشر، السنة التاسعة (أيلول 2025)-
تتضمّن إرجاعات ببليوجرافيّة.
النصّ باللغة العربيّة ومستخلصات باللغة العربيّة والإنجليزيّة.
ISSN: 2521 - 4586
1. المخطوطات -- الدوريات 2. الدوريات العربيّة--العراق. أ. العنوان.

LCC: Z115.1 .A8378 2025 NO. 18
مركز الفهرسة ونظم المعلومات التابع لمكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسيّة المقدّسة

الترقيم الدوليّ ردمد: ٤٥٨٦-٢٥٢١
رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق العراقية ٢٢٤٥ لسنة ٢٠١٧م
كربلاء المقدّسة – جمهورية العراق
صندوق بريد: كربلاء المقدّسة (٢٣٣)

يمكن الإتصال أو التواصل مع المجلة من خلال:
٠٠٩٦٤ ٧٨١٣٠٠٤٣٦٣
للاطلاع على إصدارات مجلة الخزانة ومتابعة جديدها، يُرجى مسح رمز QR أدناه:

سعر البيع
داخل العراق: 10$ - خارج العراق: 15$

الإشراف العام

سماحة السيّد أحمد الصافيّ

رئيس التحرير

السيّد ليث الموسويّ

مدير التحرير

محمّد محمّد حسن الوكيل

سكرتير التحرير

د. حسين هليب الشيبانيّ

هيأة التحرير

د. علي حبيب العيدانيّ (تدقيق اللغة العربية)

د. عمار محمود الكعبيّ (التنسيق والمتابعة)

حسن عريبي الخالديّ (التنسيق والمتابعة)

الإخراج الفنيّ

علي حسين علوان التميميّ

الترجمة الأنكليزية

الشيخ حبيب آل زعتر / لبنان

الهيأة الاستشارية

الأستاذ المتّمرس الدكتور صاحب ابو جناح (العراق)

كلية الآداب/ الجامعة المستنصرية

الأستاذ المتّمرس الدكتور طارق عبد عون الجنابي (العراق)

كلية التربية/ الجامعة المستنصرية

الأستاذ المتّمرس نبيلة عبد المنعم (العراق)

مركز إحياء التراث العلمي العربي / جامعة بغداد

الأستاذ الدكتور أحمد شوقي بنبين (المغرب)

مدير الخزانة الحسنية بالقصر الملكي بالرباط

الأستاذ الدكتور سعيد عبد الحميد (مصر)

وزارة الآثار المصرية

الأستاذ الدكتور فاضل مهدي بيّات (تركيا)

مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية

الأستاذ الدكتور منذر علي المنذري (العراق)

كلية الآداب/ جامعة بغداد

الأستاذ الدكتور وليد محمّد السراقبي (سوريا)

كلية الآداب/ جامعة حماة

الأستاذ الدكتور وليد محمود خالص (الأردن)

مجمع اللغة العربية /عمّان

الأستاذ الدكتور عباس هاني الچرّاخ (العراق)

مديرية التربية/ محافظة بابل

الأستاذ المساعد الدكتور علي فرج العامري (إيطاليا)

كلية العلوم الاجتماعية/ جامعة ميلانو بيكوكا

مكتبة الأمبروزيانا/ ميلانو

شروط النشر

- تنشر المجلّة البحوث العلمية والدراسات المتعلّقة بالمخطوطات والوثائق، والنصوص المحقّقة، والمتابعات النقديّة الموضوعيّة لها.
- يلتزم الباحث بمقتضيات البحث العلميّ وشرائطه في الإفادة من المصادر والإحالة عليها، والأخذ بأدب البحث في المناقشة والنقد، وألّا يتضمّن البحث أو النصّ المحقّق مواضيع تثير نعرات طائفية أو حساسية معينة تجاه ديانة أو مذهب أو فرقة.
- أن يكون البحث غير منشور سابقاً، وليس مقدّماً إلى أية وسيلة نشر أخرى، وعلى الباحث تقديم تعهّد مستقل بذلك.
- يُكتب البحث بخط (Simplified Arabic) بحجم (١٦) في المتن، و(١٢) في الهامش، على أن لا يقل عن (٢٠) صفحة (A4).
- يُقدّم البحث أو النصّ المحقّق مطبوعاً على ورق (A4) بنسخة واحدة مع قرص مدمج (CD)، على أن تُرقّم الصفحات ترقيمًا متسلسلًا.
- تقديم ملخص للبحث باللغة العربية، وآخر باللغة الإنكليزية، كلّ في صفحة مستقلّة ويضمّ عنوان البحث، وأن لا يزيد الملّخص على صفحة واحدة.
- تُراعى الأُصول العلمية المتعارفة في التوثيق والإشارة، بإثبات اسم المصدر، واسم المؤلّف، ورقم الجزء، ورقم الصفحة، مع مراعاة أن تكون الهوامش مرقّمة بشكل مستقل في كلّ صفحة.
- يزوّد البحث بقائمة المصادر بشكل مستقل عن البحث، وتتضمّن اسم المصدر أو المرجع أولاً، فاسم المؤلِّف، ويليه اسم المحقّق أو المُراجع أو المترجم في حال وجوده، ثم الطبعة، فدار النشر، ثم البلد الذي نُشر فيه، وأخيراً تاريخ النشر، ويُراعى في إعدادها الترتيب الألفبائي لأسماء الكتب أو البحوث في المجلات، وفي حالة وجود مصادر أجنبية تضاف قائمة بها منفصلة عن قائمة المصادر العربية.

- تخضع البحوث لبرنامج الاستلال العلمي ولتقويم سريّ لبيان صلاحيتها للنشر، ولا تُعاد إلى أصحابها سواء قُبلت للنشر أم لم تُقبل، على وفق الضوابط الآتية:
- يُبلَّغ الباحث أو المحقّق بتسلّم المادة المرسلة للنشر خلال مدّة أقصاها أسبوعان من تاريخ التسلّم.
- يُبلَّغ أصحاب البحوث المقبولة للنشر بموافقة هيأة التحرير على نشرها وموعده المتوقّع خلال مدّة أقصاها شهران.
- البحوث التي يرى المقوّمون وجوب إجراء تعديلات أو إضافات عليها قبل نشرها تُعاد إلى أصحابها مع الملاحظات المحدّدة، ليعملوا على إعادة إعدادها نهائياً للنشر.
- البحوث المرفوضة يبلّغ أصحابها من دون ضرورة إبداء أسباب الرفض.
- يمنح كلّ باحث أو محقّق نسخة واحدة من العدد الذي نُشر فيه بحثه، مع ثلاثة مستلات من المادة المنشورة، ومكافأة مالية.

تراعي المجلّة في أولويّة النشر:

١- تاريخ تسلّم رئيس التحرير للبحث.

٢- تاريخ تقديم البحوث التي يتم تعديلها.

٣- تنوّع مادة البحوث كلّما أمكن ذلك.

- البحوث والدراسات المنشورة تعبّر عن آراء أصحابها، ولا تعبّر بالضرورة عن رأي المجلّة.
- تُرتَّب البحوث على وفق أسس فنية لا علاقة لها بمكانة الباحث.
- يرسل المحقّق أو الباحث الذي لم يسبق له النشر في المجلّة موجزاً عن سيرته العلميّة، وعنوانه، وبريده الإلكتروني؛ لأغراض التعريف والتوثيق، على بريد المجلة الإلكتروني: Kh@hrc.iq
- لهيأة التحرير الحق في إجراء بعض التعديلات اللازمة على البحوث المقبولة للنشر.
- تنتخب هيأة التحرير البحوث المتميِّزة المنشورة في المجلَّة وتتكفّل بإعادة طباعتها بشكل مستقلّ.

بسم الله الرحمن الرحيم

الكلمة

رئيس التحرير

الحمد لله الأوّل بِلا أولٍّ كان قبله، والآخر بِلا آخرٍ يكون بعده، وصلِّ اللهم على محمّد أمينك على وحيك، ونجيبك من خلقك، وعلى أهل بيته صلى الله عليه وآله مهبط الوحي، ومعدن الرحمة، وخزّان العلم.

وبعد: قال الله عزّ وجل في محكم كتابه الكريم: ﴿مَا يَلْفِظُ مِن قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ﴾ (ق: ١٨)، وعن النبيّ الأكرم صلى الله عليه وآله أنّه قال: «..ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليسكت». وعن أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام حين مرّ برجل يتكلّم بفضول الكلام فوقف عليه، ثم قال: «يا هذا إنّك تملي على حافظيك كتاباً إلى ربّك، فتكلّم بما يعنيك، ودَعْ ما لا يعنيك».

من هذا المنطلق يتحتّم على كلِّ ذي قولٍ أنْ يعلم مدى أهمية الكلمة التي تخرج من فيهِ، وما يترتّب عليها من أثرٍ دنيويّ وأُخرويّ، فالكلمة بذرةٌ، والنفوسُ مزارع، ما إنْ تتخطّى مكنونات الإنسان ويلهج بها اللسان أو ينطق بها البنان حتى تُؤتيَ أثرها، وتنبتَ في نفوس الآخرين، فإنْ كانت طيبةً فهي صدقة، وإنْ كانت خلاف ذلك فلا يحصد صاحبها ومجتمعه منها إلّا الويلات.

ولذلك، فإنّ الشريعة المحمّديّة السمحة صدحت بهذا الأمر المهم، إذ قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللهَ وَقُولُوا قَوْلاً سَدِيداً﴾ (الأحزاب: ٧٠)، فكان القولُ السديد من مقدّمات التقوى التي هي مقدمة للصلاح والرشاد، فالالتزام بالقول المحكَم المنيع الذي لا يتخلّله لغوٌ وفضولٌ في الكلام من ضروريات البناء السليم لأيّ شخصية إنسانية ممّا ينعكس إيجاباً على محيطه وبيئته، وقد أكّدت الآيات

القرآنيّة المباركة أيضاً على ضرورة أنْ يكونَ الإنسان عالماً بما يقول، متثبّتاً لما ينقل، مراعياً لحقوق الآخرين، مجانباً للهوى، متمسّكاً بالعروة الوثقى، ومُبصراً بنزغات الشيطان الرجيم، قال تعالى: ﴿إِذْ تَلَقَّوْنَهُ بِأَلْسِنَتِكُمْ وَتَقُولُونَ بِأَفْوَاهِكُم مَّا لَيْسَ لَكُم بِهِ عِلْمٌ وَتَحْسَبُونَهُ هَيِّناً وَهُوَ عِندَ اللهِ عَظِيمٌ﴾ (النور: ١٥)

وممّا لا ريبَ ولا شكّ فيه أنّ الكلام المسطور لهو أشدّ وطئاً وأثقلُ قيلاً ممّا تتناقله الألسن، فحريٌّ بكلِّ ذي مسكةِ قلمٍ أنْ يراعي ما سبق، وأنْ يعلمَ يقيناً أنّ الكلمة أقوى سلاح قد يستخدمه أيّ عدو ضدّ مَن يعادي، ولذا ترى الشيطان -وهو أعدى أعداء الإنسان- أوسع جهده في سبيل أنْ تخرجَ منّا كلمات -قولاً وكتابةً- تُسعفه على ما استمهله الله له، وتؤازره في إبعاد الإنسان عن جادّة الحقّ والصواب.

وعليه، فإنّنا ندعو الإخوة الباحثين والمشتغلين في تحقيق النصوص إلى عدم الخوض فيما لا نفعٌ فيه ولا ضرر، والاشتغال بما فيه منفعة حقيقية ممّا يجدر أنْ تُصرفَ فيه سنوات العمر الثمينة، وأنْ يركّزوا جهودهم العلمية ويراعاتهم الكريمة على ما فيه رفعةٌ وعلوّ للأمة الإسلامية وعلومها المجيدة التي جهد في إيصالها إلينا علماؤنا الماضون بعد أنْ ثابروا في تحصيل العلوم النافعة، وألزموا أنفسهم باتّباع المنهج الصائب في التأليف والتحقيق، وراعوا في ذلك الأحقّ فالأحقّ، ولم يكن همّهم الكثرة بقدر ما أهمّهم إخراج الدرّ من مكنونه، وإيصاله إلى محبوبه من عشّاق المعرفة ومريديها.

والحمدُ لله أولاً وآخراً.

المحتويات

الباب الأول: دراسات تراثية

١٧	أَبُــو الفُتُــوحِ الــرَّازِيُّ وَتَفْسِــيرُهُ رَوْضُ الجِنَــانِ ورَوحُ الجَنَــانِ	السيّد محمّد حسين حميد نادر مراد الموسويّ الحوزة العلميّة في النجف الأشرف إيران
٧٥	دِرَاسَــةٌ فِي كِتَــابِ (الفِلاحَــة المُنتَخَبَــة) ونُسَــخِهِ الخَطِّيَّــةِ لمؤلِّفِــهِ طيغا التَّمانيّ تَمَــري (القــرن الثَّامــن الهجــريّ = الرَّابــع عــشر الميــلاديّ)	أ.د. عمّار محمّد النهّار كلية الآداب - قسم التاريخ - جامعة دمشق سوريا
١١٧	جـلالُ الديـنِ مَنْكُبُرْنِي ودورُه في ترسـيخِ الوَجـود المَغـولي الغـازي في العـراق ومـا جاوَرَه	يوسف الهادي محقّق وباحث تراثيّ العراق
١٨٣	الكِتابُ المخطُوطُ منَ الوَرَقِيّ إلى الرَّقمِيّ المكتبةُ الوطنيّةُ المغربيّةُ أنموذجًا	د. الغالي بنهشوم جامعة مولاي إسماعيل المغرب
٢٠٥	الشَّــيْخُ مُحَمَّــدُ مَهْــدِيّ الفَتُّــونِيُّ العَامِــلِيُّ النَّجَفِــيُّ (ت١١٨٣هـ) حَيَاتُــهُ وَإِجَازَاتُــهُ وآثَــارُه	عليّ لفته العيساويّ الهيأة العليا لإحياء التراث - العتبة العبّاسية المقدّسة العراق
٢٨٣	هَــلْ لِمُركــبِ اللِجنــين دورٌ مَانــعٌ لأكســدةِ أحبــارِ العفــصِ الحديديّــةِ وســليلوز المخطوطــاتِ الورقيّــةِ؟ (دراسةٌ تجريبيةٌ مقارنةٌ)	د. مدين حامد عبد الهادي محمود كلية الآثار – جامعة الفيوم مصر

الباب الثاني: نصوص محقّقة

٣١٥	رِسَــالَةٌ فِي النِّسَــبِ السِّــتِّ الَّتِــي بَــيْنَ الحَمْــدِ والشُّــكْرِ لــمُحَمَّد السَّــعِيْدِ بــنِ مُحْــيِ الدِّيْــنِ الجَزَائِــرِيِّ (كَانَ حَيًّــا سَــنَة ١٢٧٨ للهِجْــرَةِ)	تحقيــق: أ. د. عَــلّاوِي سَــادِر جَــازِع و د. عَــلِيّ حِكْمَــت فَاضِــل مُحَمَّــد كلّيّة التّربية (ابن رشد) – جامعة بغداد العراق

٣٣٣	وِقَايَةُ الهِدَايَة تأليف: الشيخ عبد الوهّاب الشريف القزوينيّ (ت ١٢٧٠هـ)	تحقيق: الشيخ زهير الحلّيّ مركز إحياء التراث – العتبة العبّاسيّة المقدّسة العراق
٣٦٣	إجَازَاتُ السَّيِّدِ نِعمَةِ اللهِ الجَزَائِرِيّ (ت ١١١٢هـ) للمَولى مُحمَّد قَاسِم (كان حيّاً ١٠٨٨هـ)	تحقيق: الشيخ محمّد لطف زاده التبريزيّ باحث تراثيّ - الحوزة العلميّة في النجف الأشرف إيران
	الباب الثالث: نقد النتاج التراثي	
٣٨٣	نَظَراتٌ نَقْدِيَّةٌ في كِتابِ (نُزْهَة الأُدَباء وتُحْفَة الظُّرَفاء) لِبَدْرِ الدِّينِ الدِّمْياطِيِّ	أ. د. عباس هاني الجراخ مديرية تربية بابل العراق
	الباب الرابع: فهارس المخطوطات وكشّافات المطبوعات	
٤٢٥	فِهْرِسُ مَخْطُوطَاتِ مَكْتَبَةِ الأَدِيبِ الأُسْتَاذِ مُحَمَّدِ عَلِيٍّ البَلَاغِيِّ / القِسْمُ الثَّالِث والأخير	إعداد: صلاح مهدي السرَّاج مدير مركز تصوير المخطوطات وفهرستها في العتبة العبَّاسيّة المقدَّسة تقديم: الدكتور سند محمّد عليّ البلاغيّ
٤٨٩	كشَّاف مَجَلَّة الرِّضْوَان	علي عدّاي الحسناويّ مركز إحياء التراث – العتبة العبّاسيّة المقدّسة العراق
	الباب الخامس: أخبار التراث	
٥٧٧	مِن أَخبَارِ التُّراث	هيأة التحرير

دِرَاسَةٌ فِي كِتَابِ (الفِلاحَة المُنتَخَبَة) ونُسَخِهِ الخَطِّيَّةِ لمؤلِّفِهِ طيبغا التَّمانيّ تَمري

(القرن الثَّامن الهجريّ = الرَّابع عشر الميلاديّ)

A study of the book (Al-filaha Al-mon-takhba) and its manuscripts By Taybugha Al-Tamani Tamri

(Eighth century AH = fourteenth century AD)

أ.د. عمّار محمّد النهّار

كلية الآداب - قسم التاريخ - جامعة دمشق

سوريا

Professor Dr. Ammar Muhammad al-Nahhar

Faculty of Arts - Department of History -

University of Damascus

Syria

الملخّص

يـدرس هـذا البحـث كتابًا غايـة بالأهمِّيَّة، لم تصل يـد المُحقِّقين إليـه، يتعلَّق بتاريخ الفلاحـة والزراعـة، وهو (الفلاحـة المنتخبة)، لمؤلّفه طيبغا التَّمانـي تمري (القرن الثامن الهجـريّ - الرابع عشـر الميلاديّ)، مبيِّنًـا أهمِّيَّته، والتَّحرِّي عن مؤلِّفه، ومصادره وموارده، ووصف نسـخه الخطِّيَّة.

Abstract

This research studies a work of utmost importance concerning the history of agriculture and cultivation – Al-Filāḥa al-Muntakhaba (The Selected Agriculture) – which has not yet been accessed by researchers. Its author is Ṭaybughā al-Tamānī Tamrī (8th century AH = 14th century AD). The study elucidates the book's significance, investigates its author, identifies its sources and references, and describes its manuscript copies.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

المقدِّمة والأهمِّيَّة:

يقول الله ﷻ في محكم التَّنزيل: ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَسَلَكَهُ يَنَابِيعَ فِي الْأَرْضِ ثُمَّ يُخْرِجُ بِهِ زَرْعًا مُخْتَلِفًا أَلْوَانُهُ ثُمَّ يَهِيجُ فَتَرَاهُ مُصْفَرًّا ثُمَّ يَجْعَلُهُ حُطَامًا إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَذِكْرَىٰ لِأُولِي الْأَلْبَابِ﴾[١]، ويقول: ﴿أَمَّنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَأَنْزَلَ لَكُمْ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَنْبَتْنَا بِهِ حَدَائِقَ ذَاتَ بَهْجَةٍ مَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تُنْبِتُوا شَجَرَهَا أَإِلَٰهٌ مَعَ اللَّهِ بَلْ هُمْ قَوْمٌ يَعْدِلُونَ﴾[٢].

فالنَّبات في عالمنا الفسيح لسانٌ من ألسنة التَّقديس والتَّسبيح للخالق جلَّ جلاله، وهو من جملة بدائع القدرة الإلهيَّة في المخلوقات، من حيث إيجاد الأشجار والثِّمار والحبوب والبقول والأزهار، والتَّأمل في كيفيَّة تكوينها وجميل صنيعها، ممَّا يقوِّي في الإنسان عقيدة الإيمان بربِّ السَّموات والأرض.

ولقد وَصَلنا من التُّراث العربيّ الإسلاميّ مخطوطات عديدة عن فنِّ الفلاحة والزِّراعة وما يتعلَّق بذلك، معظمها تمَّ تحقيقها ونشرها، وصارت متاحة بين أيدي الباحثين، بينما لم تصل أيدي المحقِّقين إلى مخطوطة (الفلاحة المنتخبة) لمؤلِّفها طيبغا التَّماني تمري، التي ظهرت في عصر المماليك، الذي امتدَّ بين عامي ٦٤٨ - ٩٢٣هـ / ١٢٥٠ - ١٥١٧م، منذ انقضاء عصر الأيوبيِّين إلى مجيء العثمانيِّين.

فلم تنل هذه المخطوطة حظَّها من العناية، وبقيت حبيسة أدراج المكتبات.

وتأتي قيمة هذه المخطوطة وأهمِّيَّتها كونها مصدرًا من الطِّراز النَّادر في حقل التُّراث الشَّعبيّ وتاريخ الزِّراعة، فندر أنْ وُجد كتاب بعنوان خاصٍّ عن ذلك، وبذلك تُشكِّل هذه المخطوطة مصدرًا أوَّليًّا عن الفلاحة الشَّعبية في مصر وبلاد الشَّام عَبر العصور العربيَّة الإسلاميَّة بشكل عام، وعصر المماليك بشكل خاصّ.

(١) سورة الزمر، الآية: ٢١.

(٢) سورة النمل، الآية: ٦٠.

إذ ترتبط الفلاحة والزِّراعة بالتُّراث الشَّعبيّ؛ الذي هو عادات النَّاس وتقاليدهم المتَّبعة في الزِّراعة والفلاحة، وما يُعبِّرون عنه من آراء وأفكار ومشاعر يتناقلونها جيلًا عن جيل.

وتأتي أهمِّيَّة التَّركيز على الفلاحة والزِّراعة والفلَّاحين من أهمِّيَّة تاريخ ظهور التُّراث الشَّعبيّ؛ إذ اعتقد العلماء الغربيُّون في القرن التَّاسع عشر الميلادي أنَّ التُّراث الشَّعبيّ في أزمنة غابرة كان مشتركًا بين كلِّ أفراد المجتمع، كما كان معظم النَّاس آنذاك يعيشون في المجتمعات الرِّيفيَّة، وعَبر القرون انتقل عديد من النَّاس إلى المدن وصاروا يفقدون تدريجيًّا الاتِّصال بما سمَّوه بالتَّقاليد الشَّعبيَّة الأصيلة، ووَفقًا لما ذكره هؤلاء العلماء، فقد حُفظت تلك التَّقاليد بواسطة (الشَّعب)، أي الفلَّاحين غير المُتعلِّمين الَّذين لم يتغيَّر أسلوب حياتهم لمئات السِّنين إلَّا قليلًا.

لكلِّ ذلك فإنَّ هذه المخطوطة تُقدِّم:

- مادَّة علميَّة ثرَّة عن الفلاحة والزِّراعة في مصر وبلاد الشَّام في التَّاريخ العربيّ الإسلاميّ عمومًا وتاريخ عصر المماليك خصوصًا.
- صورة عن التُّراث الشَّعبيّ وعاداته وتقاليده ومهاراته وخبراته في الفلاحة.
- رؤية عن خبرة الأجداد في الزِّراعة.
- فوائد طبِّيَّة شعبيَّة غزيرة جدًّا.
- والأهم من كلِّ ذلك أنَّ هذه المخطوطة تُحدِّثنا عن قضايا مثيرة ولافتة، من الممكن أنْ نُصنِّفها ضمن أسبقيَّات الخيال العلميّ؛ مثل قضايا: التَّركيب والتَّعفين (الاستنساخ).

فمن خلالها يمكن تسليط الضَّوء على جانب مهمٍّ من تراثنا العربيّ الإسلاميّ، فبعد التَّعمُّق في مداخلات هذه المخطوطة يجد القارئ نفسه وكأنَّه أمام علوم حديثة تروي قصَّة تطوُّر علميّ ساد في ذلك الزَّمن، إذ يتحدَّث المؤلِّف عن عدَّة أنواع من العلوم استُخدمت لتحسين الزِّراعة والفلاحة.

ويتجلَّى ذلك في دراسته للتُّربة، وطرق إصلاح الأراضي الفاسدة، وما يناسبها من زراعة، والظُّروف المناخيَّة، والرِّياح، والمؤثِّرات الجوِّيَّة في الزِّراعة، وأنواع المياه وأهمِّيَّتها وأحسنها للزِّراعة، ودور الأسمدة وطرق تركيبها، وهي الطُّرق المتَّبعة نفسها اليوم تقريبًا.

ويُحدِّد المؤلِّف مواسم زراعة المحاصيل بدقَّة كبيرة بحسب نوعها، ويشرح طرق زرع الفسائل، وتلقيح النَّبات، ويخلص من خلال ذلك إلى دراسة خواصِّ النَّبات وبعض الأشجار، مع ذكر الفوائد الطِّبِّيَّة لكلٍّ منها، وطرق التَّركيب العلاجيّ لها.

وقد تحدَّث طيبغا من خلال كلِّ ذلك عن الحيوانات، ومن جوانب متعدِّدة.

وأكثر ما يُثير الانتباه في هذه المخطوطة قيام طيبغا بتحديد مأكولات كلِّ شهر، وأنواع الأجسام وما يناسبها من طعام في كلِّ شهر أيضًا.

واللَّافت للنَّظر دراسة طيبغا لما أسماه: التَّعفين، وهذا يُظهر لنا السَّبق العربيّ الإسلاميّ بما يُسمَّى في العلم الحديث اليوم بالاستنساخ.

وهذه التَّفاصيل تجعلنا نقف أمام عمل موسوعيّ يدلُّ على غزارة علوم المؤلِّف وخبراته، واطِّلاعه الواسع على كثير من العلوم، وممارسته للعلم التَّجريبيّ أحد أهم أركان البحث العلميّ.

أوَّلاً: تعاريف وتمهيد

نشير بدايةً إلى المعنى الجميل الذي تضمَّنه عنوان هذه المخطوطة، فـ (الفلاحة المُنتخبة) هي المعلومات المنتقاة والمختارة من شتَّى أنواع المؤلَّفات التَّخصُّصيَّة في الزِّراعة والفلاحة ومن الخبراء في ذلك.

ومن الضروري الإشارة أوَّلًا إلى أنَّ العرب أطلقوا على الزِّراعة الفلاحة أيضًا[١].

وأعطى ابن خلدون (ت ٨٠٨هـ - ١٤٠٦م) الفلاحة صفة الصِّناعة، فسمَّاها (صناعة الفلاحة)، وعرَّفها بما يأتي: «ثمرتها اتِّخاذ الأقوات والحبوب، بالقيام على إثارة الأرض لها، لزراعتها وعلاج نباتها، وتعهُّده بالسَّقي والتَّنمية إلى بلوغ غايته، ثم حصاد سنبله واستخراج حبِّه من غلافه، وإحكام الأعمال لذلك، وتحصيل أسبابه ودواعيه»[٢].

وعرَّفها القلقشنديّ (٨٢١ هـ - ١٤١٩م) بما يأتي: «علم الفلاحة: هو معرفة كيفيَّة تدبير النَّبات من بدء كونه إلى تمام تدبيره، وتنمية الحبوب والثِّمار بإصلاح الأرض

(١) العلوم العمليّة في الحضارة الإسلاميّة، عمر رضا كحالة: ١٦٩.

(٢) المقدّمة، ابن خلدون: ٥٠٩.

وما تخلَّلها من المعفِّنات كالسَّماد وغيره، وإبداء إيجاد بعض الفواكه في غير فصله، وتركيب بعض الأشجار على بعض واستخراج بعضها من غير أصله»[١].

وفي كشف الظُّنون: «علم يُتعرَّف منه كيفيَّة تدبير النَّبات، من أوَّل نشوئه إلى منتهى كماله، بإصلاح الأرض إمَّا بالماء أو بما يخلخلها ويحميها من المعفِّنات، كالسَّماد ونحوه، أو يحميها في أوقات البرد مع مراعاة الأهوية، فيختلف باختلاف الأماكن، ولذلك تختلف قوانين الفلاحة باختلاف الأقاليم»[٢].

وعرَّف عمر رضا كحَّالة (ت ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م) الزِّراعة بـ«علم تتعرَّف منه كيفيَّة تدبير النَّبات»[٣].

لقد ظهرت الزِّراعة نحو عام (٩٠٠٠ ق.م)، وتُعدُّ واحدةً من أهمِّ الخطوات في تطوُّر الثَّقافة الإنسانيَّة، فبعد نحو مليوني عام قضاها النَّاس صيَّادين يتجوَّلون ويرتحلون من مكان لآخر بحثًا عن الصَّيد المناسب، أصبح بمقدور بعض النَّاس أنْ يستقرُّوا في مكان واحد من أجل إنتاج الطَّعام.

واستطاع الزُّرَّاع الأوائل إنتاج مقادير كافية من المحاصيل إلى حدّ مكَّن بعض النَّاس من التَّحرر من مَهمَّة الزِّراعة الشَّاقَّة، ومن ثمَّ أُتيح لهؤلاء تطوير بعض المهارات الجديدة، مثل صناعة الفخَّاريَّات، والنَّسيج، وغير ذلك من الأشغال والحرف[٤].

ثانيًا: أعلام الفلاحة في التاريخ العربيّ الإسلاميّ

خطَّ العديد من العلماء في الحضارة العربيَّة الإسلاميَّة مؤلَّفات تخصَّصت بالفلاحة، ولكنَّ الفلاحة الأندلسيَّة تُعدُّ من أرقاها؛ وقد ظهرت في المزارع والحدائق والبساتين، وكانت تربطها بالرَّيِّ شبكة من القنوات المائيَّة، ومازالت محتفظة بأساليبها العربية الإسلاميَّة إلى اليوم، مثل السَّاقية والنَّاعورة.

(١) صبح الأعشى في صناعة الإنشا، القلقشنديّ: ١٤/ ٢٥٠.
(٢) كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، حاجي خليفة: ٢/ ١٢٨٨.
(٣) العلوم العمليّة في الحضارة الإسلاميّة: ١٦٩.
(٤) انظر الموسوعة العربيّة العالميّة، عمر رضا كحالة: بحث: الزراعة. وبحث: ديميتر.

ولقد اهتمَّ علماء النَّباتات في الأندلس بدراسة أنواع النَّباتات وعدُّوها جزءًا من اللُّغة، فدوَّنوها في معاجمهم، كما فعل أبو الحسن ابن سيده (ت ٤٥٨هـ - ١٠٦٥م) في كتابه (المخصص)[١].

ومنهم مَن اهتمَّ بالنَّباتات الطِّبيَّة الَّتي تُستخرج منها الأدوية والعقاقير لفوائدها الصِّحيَّة، مثل ابن البيطار المالقيّ (ت ٦٤٦هـ - ١٢٤٨م) صاحب كتاب (الجامع لمفردات الأغذية والأدوية)، وهو أهم مصدر اعتمدنا عليه في تعريفات النَّباتات في نشرتنا هذه.

ويتميَّز بأنَّه أكثر علماء الحضارة العربيَّة الإسلاميَّة إنتاجًا وأدقُّهم دراسةً في فحص النَّباتات في مختلف البيئات، وفي مختلف البلاد، وكان لملاحظاته القيِّمة أكبر الأثر في تقدُّم هذا العلم، ويقول عنه معاصروه:إنَّه الحكيم الأجلُّ، العالم النَّباتيّ، وعلَّامة وقته في معرفة النَّبات وتحقيقه واختباره[٢].

ولا نستطيع هنا إلَّا أنْ نستعرض أشهر مَن ألَّف بالفلاحة في تراثنا العربيّ الإسلاميّ[٣]، وهم كما يأتي:

- إبراهيم بن بصَّال أبو عبد الله الطُّليطليّ (عاش في القرن الخامس الهجريّ تقريبًا - الحادي عشر الميلاديّ)، وكتابه (كتاب الفلاحة)[٤].
- أحمد بن محمد أبو عمر المعروف بابن حجَّاج (كان حيًّا سنة ٤٦٧هـ - ١٠٧٤م)، وكتابه (كتاب الفلاحة)[٥].
- أبو الخير الشَّجَّار الإشبيليّ الأندلسيّ النَّباتيّ (عاش في القرن الخامس الهجريّ تقريبًا -

(١) انظر مقدمة كتابه المخصص.

(٢) انظر: أعلام الحضارة العربيّة الإسلاميّة، زهير حميدان: ٣٨٥/٤، تاريخ النَّبات عند العرب، أحمد عيسى: ٣٢. الطِّبُّ الإسلاميّ، عزّ الدين فراج: ٦٥.

(٣) انظر أيضًا: كشف الظنون:١٢٨٨/٢وما بعد ١٤٤٧، ١٨١٢، تاريخ التراث العربيّ (السيمياء والكيمياء - النبات والفلاحة)، فؤاد سزكين: ٤٩٣ - ٥١٤.

(٤) معجم التاريخ «التراث الإسلاميّ في مكتبات العالم (المخطوطات والمطبوعات)»، عليّ الرضا قره بلوط، وأحمد طوران قره بلوط:١١/١، و خزانة التراث، فهرس مخطوطات مركز الملك فيصل: ٢٦٤/٨١.

(٥) معجم التاريخ: ٤٨٢/١ - ٤٨٣،خزانة التراث: ٢٦٥/٨١.

الحادي عشر الميلاديّ)، وكتابه (كتاب الفلاحة)[١].

- محمد بن إبراهيم بن محمد فتاتة، أبو عبد الله الأوسيّ الغرناطيّ المرسيّ التُّونسيّ الفلكيّ الرِّياضيّ المهندس الشَّاعر الطَّبيب المعروف بابن الرَّقَّام (ت ٧١٥هـ - ١٣١٥م)، وكتابه (تقييد من كتاب الفلاحة النَّبطيَّة)[٢].

- أحمد بن عليّ بن محمود، البخاريّ الحنفيّ النَّحويّ المعروف بجلال الدين الغجدوانيّ (توفِّي في حدود سنة ٧٣٠هـ - ١٣٣٠م)، وكتابه الأوَّل (الفلاحة الكبيرة النَّبطيَّة)، والثَّاني (الفلاحة الصَّغيرة)[٣].

- محمد بن محمد بن أحمد بن عبد اللَّه، رضيّ الدِّين أبو الفضل الغزِّيّ العامريّ الدِّمشقيّ القرشيّ الشَّافعيّ، القاضي الشَّاعر الأديب الفاضل الصُّوفيّ (ت ٩٣٥هـ - ١٥٢٩م)، وكتابه (جامع فرائد الملاحة في جوامع فوائد الفلاحة)[٤].

- إبراهيم بن محمد الرُّوميّ العثمانيّ النَّباتيّ (عاش في القرن الحادي عشر الهجريّ تقريبًا - السابع عشر الميلاديّ)، وكتابه (رونق بوستان - في علم الفلاحة)[٥].

- ابن وحشيَّة أحمد بن عليّ بن المختار الكسدانيّ الكلدانيّ (ت ٢٩٦هـ - ٩٠٩م)، وأهمُّ كتبه كتاب (الفلاحة النَّبطيَّة)[٦].

- ابن العوَّام يحيى بن محمد بن أحمد بن العوَّام أبو زكريا الإشبيليّ الأندلسيّ (ت ٥٨٠هـ - ١١٨٤م)، وكتابه (كتاب الفلاحة الأندلسيَّة)[٧].

---

(١) معجم التاريخ: ١/ ١٥١.

(٢) معجم التاريخ: ٤/ ٢٤٦٩.

(٣) معجم التاريخ: ١/ ٣٤٢، ٣٤٣.

(٤) معجم التاريخ: ٥/ ٣١١٦. خزانة التراث: ٤٧/ ٣٦٠. وانظر مخطوطة الكتاب: جامع فوائد الملاحة في جوامع فوائد الفلاحة، رقم (٨٤٠٧)، مكتبة الأسد الوطنية بدمشق.

(٥) معجم التاريخ: ١/ ٦١.

(٦) انظر عن ابن وحشيَّة: الفهرست، ابن النديم: ٥٠٥، ٥٠٦. كشف الظنون: ٢/ ١١٩٠، ١٢٨٩، ١٤٢٥، ١٤٣٩، ١٤٤٧، ١٤٥٠، ١٥١٤، العلوم العملية في الحضارة العربيّة الإسلاميّة: ١٨٩، ١٩٠. معجم المؤلِّفين: ١/ ٢١٢. مجلة علم وعالم، العدد (١٨): ١٧-٢٤. خزانة التراث: ٢٢/ ٢٨٥.

(٧) انظر عن ابن العوَّام وإنجازاته في: إسهام علماء العرب والمسلمين في علم النبات، عليّ

ثالثًا: طيبغا مؤلِّف المخطوطة

ممَّا يؤسف له أنَّ كتب التَّراجم لم تُخصِّص ترجمة لطيبغا صاحب هذه المخطوطة، فبعد بحث طويل وشاقّ وشامل قدر الاستطاعة وفي جميع المصادر والمراجع المتوافرة، لم أعثر على أيِّ معلومة عنه في كتب التَّاريخ بفنونها وفي الموسوعات، وعرفت فقط أنَّه من أعلام القرن الثَّامن الهجريّ - الرابع عشر الميلاديّ من خلال المُفهرِسين في دار الكتب المصريَّة الذين أشاروا إلى ذلك[١]، وأنَّه توفِّي بعد سنة ٧٧٠هـ - ١٣٦٩م كما أشار إلى ذلك فهرس خِزانة التُّراث[٢].

وقد عرفنا اسمه من خلال النُّسخ الخطِّيَّة فقط، إذ ورد في النُّسختين المحفوظتين في المكتبة الوطنية في باريس، بـ«طَيَبْغَا الجركلمشيّ التَّمانيّ تمري»[٣].

فيما ورد اسمه في النُّسخة المحفوظة في دار الكتب المصريَّة، بـ«طَيَبْغَا الجركلمشيّ التَّمار تمري»[٤].

وسقط اسمه في آخر نسخة بسبب سقوط ورقة الغلاف[٥].

ولعلَّنا استطعنا التَّعرُّف على طيبغا، ولو بشكل بسيط، بحسب قراءة المخطوط الذي بين أيدينا عن الفلاحة، فوجدنا عدَّة إشارات تشير إلى امتلاكه بستانًا وممارسته الفلاحة بنفسه، وتطبيقه للتَّجربة؛ كقوله مثلًا: «وأخبرني رجل كان مرابعًا في بستان لي»[٦].

عبد الله دفاع: ٢٤٣-٢٥١، دائرة المعارف الإسلاميّة: ٢٤٥/١، الأعلام، الزركليّ: ٢/ ١٠٧، ١٦٥/٨. عمالقة منسيّون، عمّار النهّار: ١٥٥– ١٥٨، موسوعة الأوائل والمبدعين، نزار أباظة وأبو خليل شوقي: ٧٤٩/٤. معجم التاريخ: ٣٩٤٢/٥. خزانة التراث: ٧٣٧/١٤.

(١) انظر النسخة المحفوظة في دار الكتب المصريَّة، تحت رقم (٣٨ زراعة).

(٢) انظر خزانة التراث: ٦٨٩/٨٧.

(٣) انظر: النسخة المحفوظة في المكتبة الوطنية في باريس، تحت رقم (٢٨٠٧). والنسخة المحفوظة في المكتبة الوطنيّة في باريس، تحت رقم (٢٨٠٨).

(٤) انظر النسخة المحفوظة في دار الكتب المصريَّة، تحت رقم (٣٨ زراعة).

(٥) انظر النسخة المحفوظة في دار الكتب المصريَّة، تحت رقم (٣٧ زراعة).

(٦) الفلاحة المنتخبة، طيبغا التَّمانيّ تمري، المخطوط، [٣٣و]، سنعتمد هنا، وفي كامل هذا البحث، ترقيم صفحات المخطوطة المحفوظة في المكتبة الوطنيّة في باريس، تحت رقم (٢٨٠٧).

وقوله: «ولمَّا وقفتُ على فلاحة ابن وحشيَّة، وفلاحة الرُّوم، وغير ذلك، وزرعتُ وغرستُ وجرَّبت؛ اطَّلعتُ على منافع وعجائب وغرائب لا ينبغي لعاقل أنْ يُفرِّط في مثلها»[١].

وقوله: «ورأيتُ مُطعِّمًا عارفًا طَعَّم عندي»[٢].

وقوله: «وأمرني رجل بغداديٌّ عارف، قال: ضع نوى التَّمر الفاخر في السَّمن أيَّاما، ثم ازرعه يأت بديعًا، ففعلتُ وأخرج جيِّدًا»[٣].

وعند حديثه عن المَوْز، قال: «وأطعمني منه إنسان بالإسكندريَّة مطبوخًا باللَّحم؛ فكان لذيذًا شهيًّا طيِّبًا، وذكر أنَّه طَبخ الأخضر منه»[٤].

ووقفنا على نصٍّ يُبيِّن كيف أنَّ طيبغا استخدم المعاينة والمشاهدة، فممَّا دلَّ على ذلك قوله: «فسرتُ إلى الموضع وشاهدتُ ذلك، فكان كما ذُكر»[٥].

وهذه التَّفاصيل البسيطة تعطينا فكرة مبدئية أنَّ طيبغا كان من أهل الزراعة، ومن الخبراء فيها، ومن السَّاعين لتطويرها، ومن الممارسين للعلم التَّجريبيّ أحد أهم أركان البحث العلميّ.

رابعًا: مصادر طيبغا وموارده في المخطوطة

استعان طيبغا في تأليف هذا الكتاب بخبرته بعلم الفلاحة، وهو ما ظهر واضحًا في هذا الكتاب، وتعامل بالمعاينة والمشاهدة، كما استعان بمصادر أخرى متنوِّعة، فاعتمد في بعض المواضع على علماء لهم وزنهم، أمثال: ابن وحشيَّة، وابن البيطار، وابن النَّفيس، وجالينوس، إضافةً إلى سؤاله لبعض المجهولين، وكان يُسمِّيهم بـ(العارفين)، ويُمثِّل ذلك رواية بطريقة المشافهة، وهي الطَّريقة الَّتي انتقلت فيها خبرة الأجداد إلى الأحفاد، وخاصَّة في مجال الفلاحة والزِّراعة.

(١) الفلاحة المنتخبة، المخطوط، [١و].
(٢) الفلاحة المنتخبة، المخطوط، [٧١و].
(٣) الفلاحة المنتخبة، المخطوط، [٢٨و].
(٤) الفلاحة المنتخبة، المخطوط، [٤٤و].
(٥) الفلاحة المنتخبة، المخطوط، [٣٣و].

وفي التَّفاصيل: نجد أنَّ هناك عدة إشارات تشير إلى ممارسة طيبغا الفلاحة بنفسه، وتطبيقه للتَّجربة؛ كقوله مثلًا: «ولمَّا وقفتُ على فلاحة ابن وحشيَّة، وفلاحة الرُّوم، وغير ذلك، وزرعتُ وغرستُ وجرَّبت؛ اطَّلعتُ على منافع وعجائب وغرائب لا ينبغي لعاقل أن يُفرِّط في مثلها»[١].

وقوله الَّذي يدل على امتلاكه بستانًا جعله حقلًا لتجاربه: «وأخبرني رجل كان مرابعًا في بستان لي»[٢].

وقوله: «ورأيت مُطعِّمًا عارفًا طعَّم عندي»[٣].

وقوله: «وأمرني رجل بغداديٌّ عارف، قال: ضع نوى التَّمر الفاخر في السَّمن أيَّاما، ثم ازرعه يأت بديعًا، ففعلت وأخرج جيِّدًا»[٤].

وعند حديثه عن المَوْز، قال: «وأطعمني منه إنسان بالإسكندرية مطبوخًا باللَّحم؛ فكان لذيذًا شهيًّا طيِّبًا، وذكر أنَّه طَبخ الأخضر منه»[٥].

واستخدم طيبغا المعاينة والمشاهدة، وممَّا دلَّ على ذلك قوله: «فسرتُ إلى الموضع وشاهدت ذلك، فكان كما ذُكر»[٦].

ونأتي إلى مصادره؛ ومنها: ابن البيطار، عبد الله بن أحمد (ت ٦٤٦هـ - ١٢٤٨م)، وقد أشرنا إليه سابقًا، ومن الأمثلة عن أخذ طيبغا عنه؛ الآتي:

«قال ابن البيطار: يُصنع منه (شجر المَيْس) بالشَّام رُبٌّ[٧] يستعملونه للسُّعال، وكذلك في ديار بكر يستعملونه لسُعال الأطفال»[٨].

(١) الفلاحة المنتخبة، المخطوط، [١و].
(٢) الفلاحة المنتخبة، المخطوط، [٣٣و].
(٣) الفلاحة المنتخبة، المخطوط، [٧١و].
(٤) الفلاحة المنتخبة، المخطوط، [٢٨و].
(٥) الفلاحة المنتخبة، المخطوط، [٤٤و].
(٦) الفلاحة المنتخبة، المخطوط، [٣٣و].
(٧) هذه الكلمة مستعملة في اللغة الدارجة السوريّة يقال مثلاً عن معجون الطماطم: رُبّ البندورة.
(٨) الفلاحة المنتخبة، المخطوط، [٤٤و].

«قال ابن البيطار: الأَثْل في زماننا في الغرب هو التَّاكوت، ويُجمع من شجرة تشبه الطَّرفاء، ويُستعمل في دباغ الجلود، ويَشدُّ اللِّثَّة المسترخية في الأسنان ...»[١].

ومن مصادر طيبغا: ابن وحشيَّة، وقد أشرنا إليه سابقًا، ومن مقتبسات طيبغا -وهي كثيرة- عن ابن وحشيَّة الأمثلة الآتية:

«قال ابن وحشيَّة: وقد جُرِّب أنَّ العيون إذا نقص الماء الجاري منها عن مقدار عادتها، وأخذ إنسان جارية حسناء حديثة السِّنِّ، فأجلسها على شيء ...» [٢].

«قال ابن وحشيَّة: يُقطع أغصان الرُّمَّان والتُّفَّاح والكُمَّثْرَى والزَّيْتُون والمِشْمِش والخَوْخ والعُنَّاب والإجَّاص كما يجب، ثم تُوضع ...»[٣].

«قال ابن وحشيَّة: وقد جُرِّب بأن اعتُصرت ماء السَّذَاب الرَّطب وورق الشَّاهنانك هو البرقوق، وغُمست أصلًا ...»[٤].

«قال ابن وحشيَّة: إنَّه جرَّد ثلاث حبَّات من القُطْن، وغمسها في زيت أخضر غير عتيق، ثم ثقب ظِلْف خنزير ثلاثة ثُقب، وجعل ...»[٥].

ومن مصادره: ابن النَّفيس؛ وهو علاء الدين عليّ بن أبي الحزم القرشيّ. بدأ الاشتغال بالطِّبِّ أوَّلًا في دمشق، ثم انتقل إلى القاهرة واستقرَّ فيها، وتَرأَّس البيمارستان المنصوريّ بها، وبات شيخ الطِّبِّ في الدِّيار المصريَّة. سكن ابن النَّفيس المدرسة المنصوريَّة بالقاهرة، وفيها صنَّف تصانيفه المشهورة في الطِّبِّ والفقه والعربيَّة. توفِّي عام (٦٨٧هـ - ١٢٨٨م). وخلَّف وراءه ثروة هائلة من المؤلَّفات الثَّمينة، وظلَّت أوروبَّة تعتمد عليها حتى وقت قريب، ومنها كتابه(الشَّامل)، وهو كتاب موسوعيٌّ في الطِّبِّ، وتقول المصادر إنَّه يقع في (٣٠٠) مجلد، بيَّض منها ابن النَّفيس ثمانين، وذكر ابن فضل الله العمريّ أنَّ هذه المجلَّدات الثَّمانين كانت في البيمارستان المنصوريّ في القاهرة آنذاك[٦].

(١) الفلاحة المنتخبة، المخطوط، [٤٥و].
(٢) الفلاحة المنتخبة، المخطوط، [٦ظ].
(٣) الفلاحة المنتخبة، المخطوط، [١٣و].
(٤) الفلاحة المنتخبة، المخطوط، [٥٨ظ].
(٥) الفلاحة المنتخبة، المخطوط، [٥٧و].
(٦) انظر عن ابن النفيس: مسالك الأبصار في ممالك الأمصار، أحمد بن يحيى العمريّ (مخطوط):

وأخذ طيبغا نصًّا واحدًا فقط عن ابن النَّفيس، وهو قوله: «قال الشَّيخ علاء الدِّين بن النَّفيس الحكيم فيه: الآس بارد في الأولى يابس في الثَّانية، مُجفِّف مقوٍّ للعين بقبضه، يقطع الدَّمعة، وإذا طُليت به الجبهة منع النَّوازل إلى العين»[١].

وهنا لا بدّ من الإشارة إلى عناية ابن النَّفيس بالعين وأمراضها؛ إذ أضاف إلى علم الكحالة سريريًّا وجراحيًّا إضافات مهمَّة وحاسمة، فاحتوى كتابه (المُهذَّب في الكحل المجرَّب) على إبداعات وأسبقيَّات لا تقلُّ أهمِّيَّة عن إبداعاته الأخرى[٢].

ومن مصادره: جالينوس (١٢٩ - ٢١٠م تقريبًا)، من أشهر الأطبَّاء المؤثِّرين في تاريخ الطِّبِّ. وُلد في برقاموم (تدعى الآن بيرقاما، في تركيا)، وهي من مدن الإمبراطوريَّة الرُّومانيَّة. وبدأ دراسة الطِّبِّ في سنِّ الرَّابعة عشرة من عمره، وفي سنة ١٥٧م تقريبًا أصبح طبيبًا لمحاربين مُدرَّبين، كانوا يُدعون الجلَّادين، وأعطته هذه الخبرة معلومات مفيدة عن الجراحة والتَّغذية. سافر جالينوس عام ١٦١ أو ١٦٢م إلى روما، وهنالك ألقى محاضرات في التَّشريح وعلم وظائف الأعضاء، وسرعان ما تمَّ تعيينه طبيبًا لعائلة الإمبراطور الرُّومانيّ ماركوس أورليوس. وقد مكَّنه هذا المنصب من أنْ يكتب ويقوم بإجراء الأبحاث ويُسافر. وبحلول عام ٢٠٠م كان جالينوس قد كتب بحوثًا كثيرة في الطِّبِّ، وعلم وظائف الأعضاء[٣].

وقد أخذ طيبغا عن جالينوس الخبر الآتي: «قال جالينوس: إسخان هذا الدَّواء ليس باليسير، إلَّا أنَّه ليس يُخفِّف تخفيفًا شديدًا، وشُربه يُدرُّ البول، وإذا طُلي به البواسير نفعها، وفروعه تَدرُّ الطَّمث، وينفع من القُوْلَنْجِ ووجع المثانة، وصلابة الطِّحال»[٤].

ومن مصادره: مجاهيل، إذ كان طيبغا يستعين بخبراء في الفلاحة، يُبادر إلى طرح الأسئلة عليهم، ومن ذلك قوله: «وأخبرني عارف أنَّ النُّقْرَة إذا كانت في وسط النَّوَاة فهي

٣٤٩/٩-٣٥٣، تتمة المختصر في أخبار البشر، ابن الورديّ: ٢/ ٣٣٤، طبقات الشافعيّة الكبرى، عبد الوهاب بن عليّ السبكيّ: ٨/ ٣٠٥، ٣٠٦. حسن المحاضرة، السيوطيّ: ٤٤٤/١.

(١) الفلاحة المنتخبة، المخطوط، [٤١ظ].

(٢) انظر المهذب في الكحل المجرب، ابن النفيس: (المقدمة): ١٣- ١٩، وانظر الكتاب.

(٣) انظر الموسوعة العربيّة، بحث: جالينوس.

(٤) الفلاحة المنتخبة، المخطوط، [٥٢ظ].

أنثى جيِّدة ينبغي زرعها، فتُوضع ...»[١].

وقوله: «قال بعض العارفين: إذا شُقَّ قدرُ شبر من شجرة صغيرة من الخَوْخ على بعد شبر من الأرض والشِّبر قريب من شبرين، وفُتح ...»[٢].

وقوله: «فقد قال العارف به: إنَّه ليس في الأطبخة ما يُتداوى الأكل له قبل أكله إيَّاه إلَّا طبيخ البَامْيَة، ويَحتاج إلى لحم سمين ودهن كثير، وأن يُدعَك ...»[٣].

وقوله: «وأخبرني رجل كان مرابعًا في بستان لي: أنَّ رفيقًا له في بستان الوزير الَّذي بالقرب من القرافة وبركة الحبش؛ قطع رأس نخلة مسروقة ...»[٤].

خامسًا: وصف نُسخ مخطوطة الفلاحة المنتخبة

يسَّر الله عَزَّوَجَلَّ لنا الوصول إلى أربع نُسخ من مخطوطة (الفلاحة المنتخبة)[٥]، وهي كما يأتي بدءًا من العنوان:

١. عنوان المخطوطة:

أُثبت عنوان هذه المخطوطة في النُّسخة المحفوظة في المكتبة الوطنية في باريس، تحت رقم (٢٨٠٧)، بـ«كتاب الفلاحة المنتخبة في إفلاح الأراضي والزَّرع».

وفي النُّسخة المحفوظة في المكتبة الوطنية في باريس، تحت رقم (٢٨٠٨)، بـ«كتاب الفلاحة المنتخبة في إفلاح الأراضي» ثم غابت كلمة: الزَّرع أو الزُّروع، بسبب الطَّمس.

وفي النُّسخة المحفوظة في دار الكتب المصريَّة، تحت رقم (٣٨ زراعة)، بـ«كتاب الفلاحة المنتخبة في إفلاح الأراضي والزُّروع».

---

(١) الفلاحة المنتخبة، المخطوط، [٢٨و].

(٢) الفلاحة المنتخبة، المخطوط، [٣٦ظ].

(٣) الفلاحة المنتخبة، المخطوط، [٦٣ظ].

(٤) الفلاحة المنتخبة، المخطوط، [٣٣و].

(٥) تَحدَّث فهرس مخطوطات خزانة التُّراث عن وجود ثلاث نُسخ من مخطوطة (الفلاحة المنتخبة) في العالم، منها نسخة المكتبة الخديويَّة في القاهرة، وهي محفوظة برقم (٣٨٥/٥). (انظر خزانة التراث: ٦٨٩/٨٧).

وسقط العنوان في النُّسخة المحفوظة في دار الكتب المصريَّة، تحت رقم (٣٧ زراعة)، بسبب سقوط ورقة الغلاف.

وورد اسم المؤلِّف في النُّسختين رقم (٢٨٠٧) و(٢٨٠٧) بـ «طَيَبْغَا الجركلمشيّ التَّمانيّ تمري».

فيما ورد اسمه في النُّسخة (٣٨ زراعة) بـ «طَيَبْغَا الجركلمشيّ التَّمارتمري».

وسقط اسم المؤلِّف في النُّسخة (٣٧ زراعة) بسبب سقوط ورقة الغلاف.

ونتيجة المقارنات بين الفروق في النُّسخ لم أجد ما يدلُّ -قطعًا- على أنَّها منسوخة أو مقابلة على أصل مشترك.

٢. النُّسخ الخطِّيَّة:

وهي أربع، كما يأتي:

أ. المخطوطة المحفوظة في المكتبة الوطنية في باريس، تحت رقم (٢٨٠٧):

هي نسخة نفيسة واضحة، عابها بعض السَّقط فيها.

ذُكِر تاريخ تبييضها أو نسخها في آخر المخطوطة في ٢٨ من ذي الحجَّة، ختام ١٠١٩ للهجرة (١٦١٠م)، يقول النَّاسخ: «وكان الفراغ من نسخ هذا الكتاب المبارك المُسمَّى بكتاب (الفلاحة) في ثمان وعشرين من ذي الحجَّة، ختام عام ١٠١٩هـ».

ولم يُذكر فيها اسم النَّاسخ والمكان.

تميَّزت هذه النُّسخة بوضوح الرَّسم؛ فليس هناك تداخل بين الكلمات، ولا بين الحروف في الكلمة الواحدة، والحروف واضحة القسمات لا يشتبه بعضها ببعض، متناسقة في حجمها وترتيبها.

وأحاط النَّاسخ كلَّ صفحة بمستطيل مزدوج.

وكُتبت هذه النُّسخة بخطِّ النَّسخ، بخطٍّ جميل وواضح ومنقوط.

وعددها: ٨٢ لوحة (ورقة).

ومقاسها: ١٢ × ٨.

ومسطراتها: في كلِّ صفحة ١٩ سطرًا، وعدد الكلمات في كلِّ سطر بين ٨ و٩ كلمات.

خلت من الأختام، سواء أختام المكتبة أو أختام الملكيَّة.

لم ترد أيُّ تقييدات على خوارج نصوصها.

وسقطت في الرُّبع الأوَّل في مواضع مختلفة: ثلاث جمل.

وورد البياض فيه مرَّة واحدة بكلمة واحدة.

وسقط في الرُّبع الثَّاني سطر، وستُّ جمل في مواضع مختلفة.

وسقطت في الرُّبع الثَّالث في مواضع مختلفة: أربع جمل.

وسقطت في الرُّبع الرَّابع في مواضع مختلفة: ثلاث صفحات، وخمسة أسطر، وعشر جمل.

وسقطت في مجمل هذه النُّسخة كلمات عديدة.

كثرت فيها الأخطاء اللُّغوية والنَّحوية، واشتملت على عدد من التَّصحيفات والتَّحريفات.

لم تُضبط الكلمات في هذه النُّسخة بالشَّكل.

ب. المخطوطة المحفوظة في المكتبة الوطنية في باريس، تحت رقم (٢٨٠٨):

بالنَّظرة الأولى، وخاصَّة إلى الصَّفحات الأولى، يُظنُّ أنَّها منسوخة من النُّسخة المحفوظة في دار الكتب المصريَّة، تحت رقم (٣٨ زراعة)، ثم ظهرت فروق مختلفة وكأنَّها منسوخة عن النُّسخة المحفوظة في المكتبة الوطنية في باريس، تحت رقم (٢٨٠٧)، وبالمقارنة الكُلِّيَّة بين الفروقات نجد أنَّها منسوخة عن أصل مختلف عن أصول النُّسخ الثَّلاث الأخرى.

لم يُذكر تاريخ تبييضها أو نسخها، ولا مكان النَّسخ واسم النَّاسخ، لكن نظرة إلى ورقها وخطِّها تُوحي أنَّها منسوخة بعد القرن الحادي عشر الهجريّ.

تميَّزت بوضوح الخطِّ وتناسق الكلمات وعدم اختلاطها، وكُتبت رؤوس العناوين بالمداد الأحمر.

وكُتبت بخطِّ النَّسخ، بخطٍّ مقبول وواضح ومنقوط، وضُبطت الكلمات الضَّروريَّة بالشَّكل.

وعددها: ٩٨ لوحة (ورقة).

ومقاسها: ١٤ × ٨.

ومسطراتها: في كلِّ صفحة ٢١ سطرًا، وعدد الكلمات في كلِّ سطر بين ٦ و٧ كلمات.

على ورقة الغلاف: ختم المكتبة، وختم مُلكيَّة.

وعلى ورقة الغلاف تملُّكان، أحدهما أُرِّخ بتاريخ ١١٩٣هـ، وتملُّك على الورقة الأخيرة من الكتابة.

لم ترد أيُّ تقييدات على خوارج نصوصها، باستثناء التَّملُّكات، وصلوات على النَّبيِّ ﷺ على الأوراق الأخيرة.

سقط في الرُّبع الأوَّل ورقة كاملة، وفي مواضع مختلفة: ثلاثة أسطر، وجملتان، وأربع كلمات.

وورد طمس مكان كلمتين.

وسقط في الرُّبع الثَّاني سطر، وثماني كلمات في مواضع مختلفة، وجملة.

وورد بياض مكان كلمة واحدة.

وسقط في الرُّبع الثَّالث عشر كلمات في مواضع مختلفة، وجملة.

وورد بياض مكان كلمة واحدة.

وورد طمس مكان كلمة واحدة.

وسقط في الرُّبع الرَّابع في مواضع مختلفة: سطران، وستُّ كلمات.

وورد بياض مكان كلمة واحدة.

وورد طمس مكان كلمة واحدة.

ج. المخطوطة المحفوظة في دار الكتب المصريَّة، تحت رقم (٣٨ زراعة):

لم يُذكر تاريخ نسخها أو تبييضها في أيِّ مكان من المخطوطة، ولم يُذكر فيها اسم النَّاسخ والمكان، ولم نستطع تقدير عصر نسخها؛ لأنَّها خلت من أختام الملكيَّة، ولم ترد أيُّ تقييدات على خوارج نصوصها، لكنَّ طبيعة الخطِّ والورق فيها تُوحي بأنَّها تعود إلى ما بعد القرن الحادي عشر الهجريّ.

اتَّصفت هذه النُّسخة بأنَّها كاملة واضحة، باستثناء بعض السَّقط فيها، مع وجود

العديـد من الأخطـاء والتَّصحيفـات والتَّحريفات.

تميَّزت بوضوح الكتابة؛ ووضوح العبارات، فلا تداخل بينها.

وأحاط النَّاسخ كلَّ صفحة بمستطيل مزدوج.

وعددها: ٧١ لوحة (ورقة).

ومقاسها: ٢٠ × ١٦.

ومسطراتها: في كلِّ صفحة ٢٥ سطرًا، وعدد الكلمات في كلِّ سطر ٨ كلمات تقريبًا.

فيهـا زيـادة في آخرها مقارنة بنسـخة المكتبة الوطنية في باريس (٢٨٠٧)، اشـتملت على بيتين من الشِّـعر خِتاميّين، ثم أرجوزة في معرفة تداخل الشُّـهور وأُس الشَّـهر.

وكُتبت بخطّ النَّسخ.

وهي خالية من الضَّبط.

سقط في الرُّبع الأوَّل منها قرابة ثلاثة أسطر.

وفي الرُّبع الثَّاني سطر، وجملتان.

وفي الرُّبع الثَّالث جملة.

وسقطت في مجملها كلمات عديدة.

ورد فيهـا البيـاض بكلمتيـن، واحـدة في الرُّبـع الأوَّل، والثَّانية في الرُّبـع الأخير، وورد الطَّمـس بكلمـة واحدة في الرُّبـع الثَّاني.

عليهـا مـن الأختـام أربعـة، واحـد علـى ورقـة الغـلاف، والآخـر علـى الورقـة الأولـى، وواحـد علـى الورقـة الأخيرة، والأخير على الورقة التي كُتبـت عليها الأرجوزة، وهي أختام المكتبـات. ولـم يظهـر أيُّ ختم مُلكيَّـة عليها.

د. المخطوطة المحفوظة في دار الكتب المصريَّة، تحت رقم (٣٧ زراعة):

الفروق في هذه النُّسـخة تختلف عن فروق النُّسـخ الثَّلاث الأخرى كثيرًا، فمؤكَّد أنَّها منسـوخة عن أصل مختلف عن أصولهم.

لم يُذكر تاريخ تبييضها أو نسخها، ولا مكان النَّسخ واسم النَّاسخ.

أوَّلها صفحة بأسماء الشُّهور القبطيَّة والرُّوميَّة.

الخطُّ فيها واضح القسمات، وجميل، وكُتبت الكلمات بحجم كبير، حتى أنَّ السَّطر الواحد لم يتَّسع لأكثر من خمس كلمات، والصَّفحة لأكثر من أحد عشر سطرًا.

وقد ضبط النَّاسخ الكلمات كاملة بالشَّكل، لكنَّه أخطأ في ضبطه في كثير من المواضع.

لم ترد أيُّ تقييدات على خوارج نصوصها.

وعددها: ٢٧٩ لوحة (ورقة).

ومقاسها: ١٩ × ١٥.

ومسطراتها: في كلِّ صفحة ١١ سطرًا، وعدد الكلمات في كلِّ سطر بين ٤ و٥ كلمات.

ورد ختم المكتبة في أوَّلها وفي آخرها، ولا أختام مُلكيَّة عليها.

سقطت في الرُّبع الأوَّل ورقة الغلاف، وسقطت في مواضع مختلفة: أربع جمل، وخمس كلمات.

وورد طمس مكان كلمة واحدة.

وسقطت في الرُّبع الثَّاني في مواضع مختلفة: ثلاثة أسطر، وثلاث جمل، وإحدى عشرة كلمة.

وسقطت في الرُّبع الثَّالث في مواضع مختلفة: عشرة أسطر، وستُّ جمل، وخمس كلمات.

وورد طمس مكان كلمتين.

وسقطت في الرُّبع الرَّابع في مواضع مختلفة: ثلاثة أسطر، وأربع كلمات.

الخاتمة:

وهكذا وقفنا على مخطوطة مُهمَّة في الفلاحة، تُقدِّم لنا تفاصيل كثيرة عن الخبرة العلميَّة والتُّراث الشَّعبيّ في الفلاحة والزِّراعة بتشعُّباتهما المتعدِّدة في مصر وبلاد الشَّام، ومن المؤسف أنَّها لم تُحقَّق بعدُ، وهو ما نعمل على إنجازه، إذ يعدُّ العمل على تحقيق مخطوطات تراثنا من أجلِّ الأعمال التي من الممكن أنْ يُقْدِم عليها أهل العلم، وإنَّ المقولة التي نردِّدها دومًا: من حقَّق مخطوطة فكأنَّما أحيا موؤودة، يجب أنْ تؤخذ بعين الاعتبار.

ويكفي هذه المخطوطة أنَّها عرَّفتنا بأحد أعلام الفلاحة والزِّراعة في تراثنا العربيّ الإسلاميّ، إذ خلت كتب التَّراجم والتَّاريخ والموسوعات من ترجمة له، فعوَّضتنا هذه المخطوطة عن هذا التَّقصير.

كلُّ ذلك يُحفِّزنا إلى أنْ نتوجَّه إلى دُور الكتب والمخطوطات، وفي كلِّ أنحاء العالم، لنبحث عن تراثنا المخطوط الذي لم تصل إليه أيدي الباحثين والمحقِّقين بعد، كي نُخرجه إلى النُّور، بدل أنْ يبقى مغيَّبًا وغائبًا، ويقينًا سنجد فيها كنوزًا لا تُقدَّر بثمن.

وآخر دعوانا أنْ الحمد لله ربّ العالمين

ملحق بالبحث

نماذج من صور المخطوطات

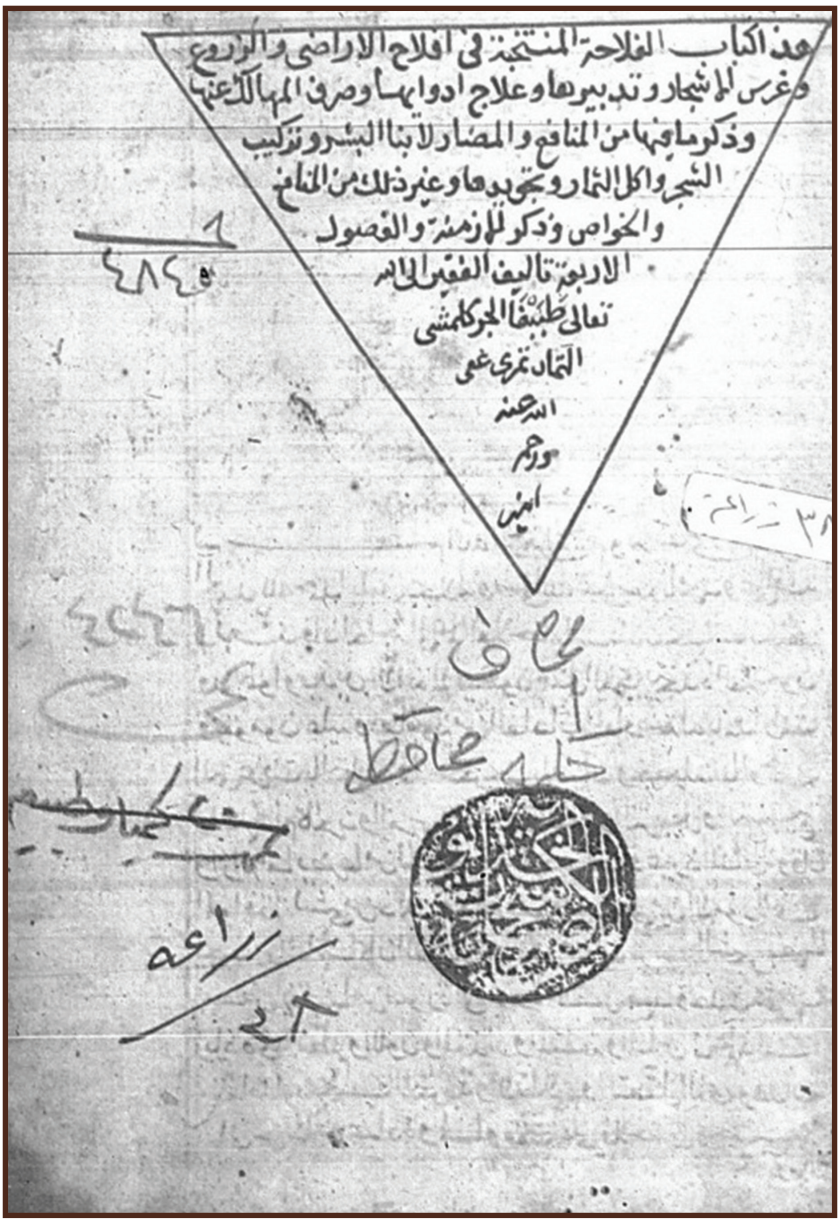

صفحة الغلاف من مخطوط الفلاحة المنتخبة

(نسخة دار الكتب المصرية رقم ٣٨)

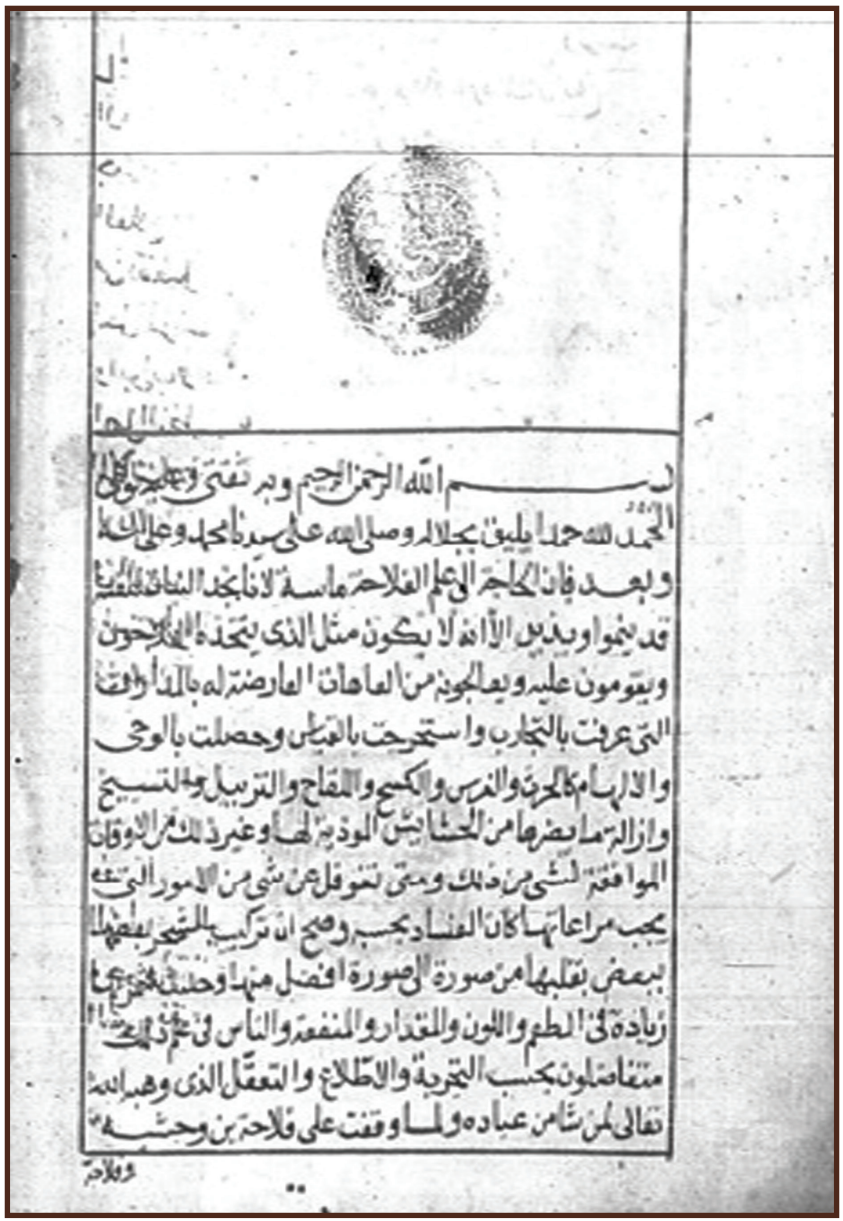

الورقة الأولى من مخطوط الفلاحة المنتخبة

(نسخة دار الكتب المصرية رقم ٣٨)

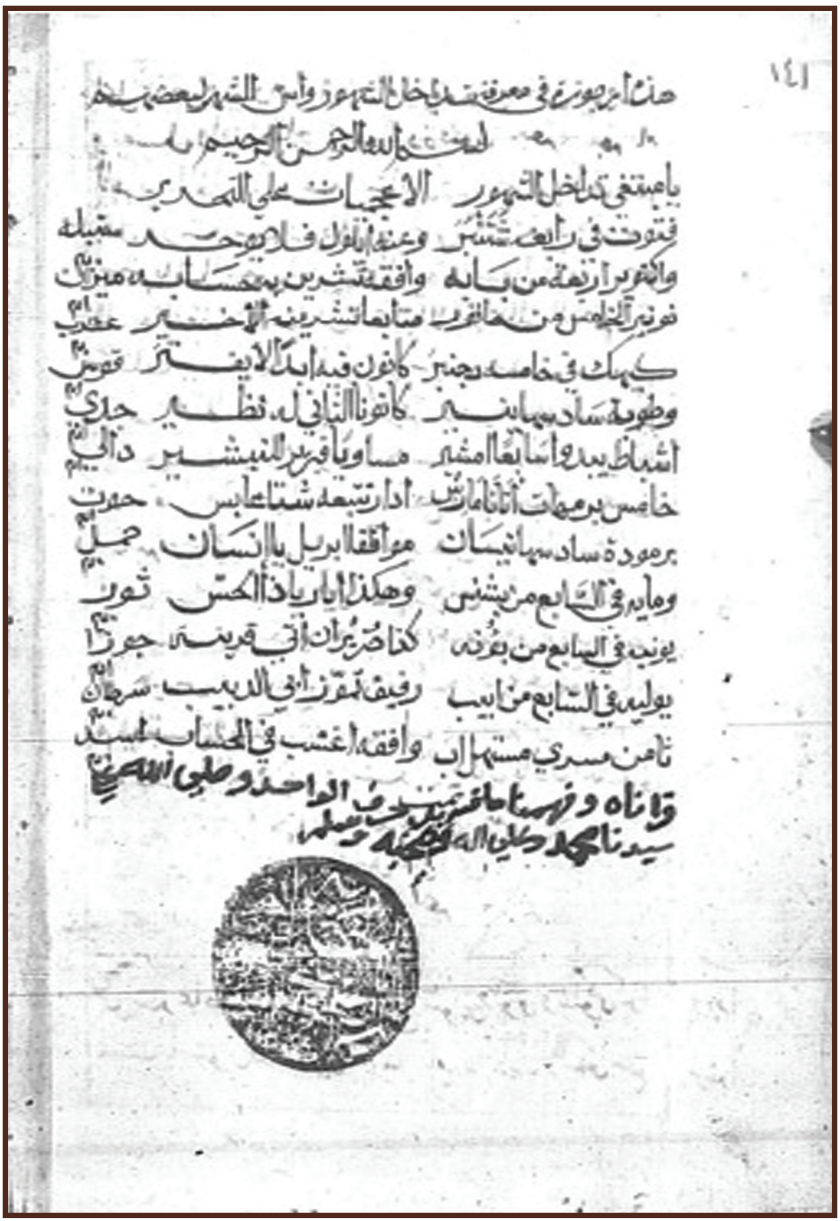

الورقة الأخيرة من مخطوط الفلاحة المنتخبة

(نسخة دار الكتب المصرية رقم ٣٨)

كتاب الفلاحة المنتخبة في اصلاح الاراضي
والزرع وغرس الاشجار وتدبيرها وعلاجها وصرف
المهالك عنها وذكر ما فيها من المنافع والمضار لابناء
البشر وتركيب الشجر واكل الثمار وتجويدها وغير
ذلك من المنافع والخواص وذكر الازمنة والفصول
الاربعة تاليف الفقير الى الله تعالى طيبغا
الخ كلمسي التماني تمري عفى الله عنه
ورحمه وتجاوز عن سيآته وعفى عنا
وعن والدينا وعن المسلمين بجاه
محمد صلى الله عليه وعلى آله
وسلم تسليما كثيرا وعن كل الصحابة
اجمعين يا رب العالمين امين
وسلام على المرسلين
والحمد لله رب العالمين
امين

صفحة الغلاف من مخطوط الفلاحة المنتخبة
(نسخة المكتبة الوطنية في باريس رقم ٢٨٠٧)

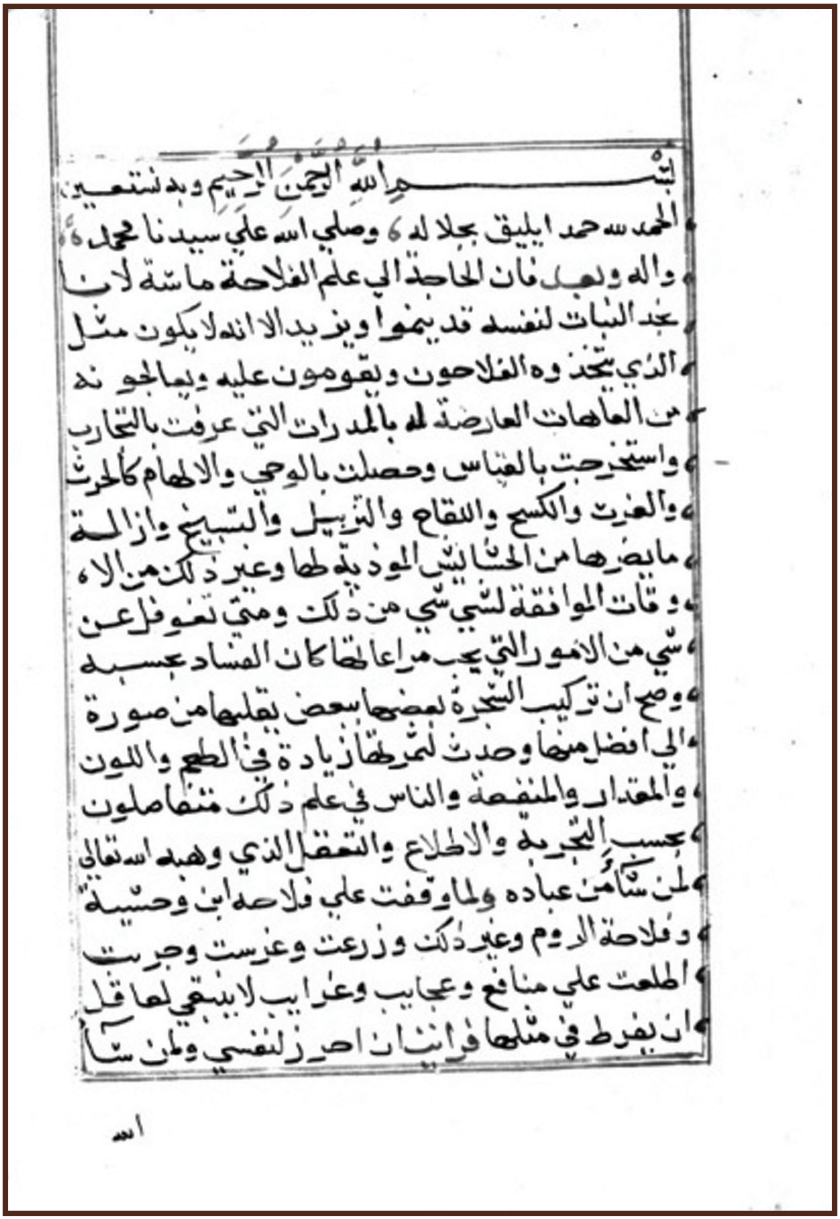

الورقة الأولى من مخطوط الفلاحة المنتخبة
(نسخة المكتبة الوطنية في باريس رقم ٢٨٠٧)

الورقة قبل الأخيرة من مخطوط الفلاحة المنتخبة

(نسخة المكتبة الوطنية في باريس رقم ٢٨٠٧)

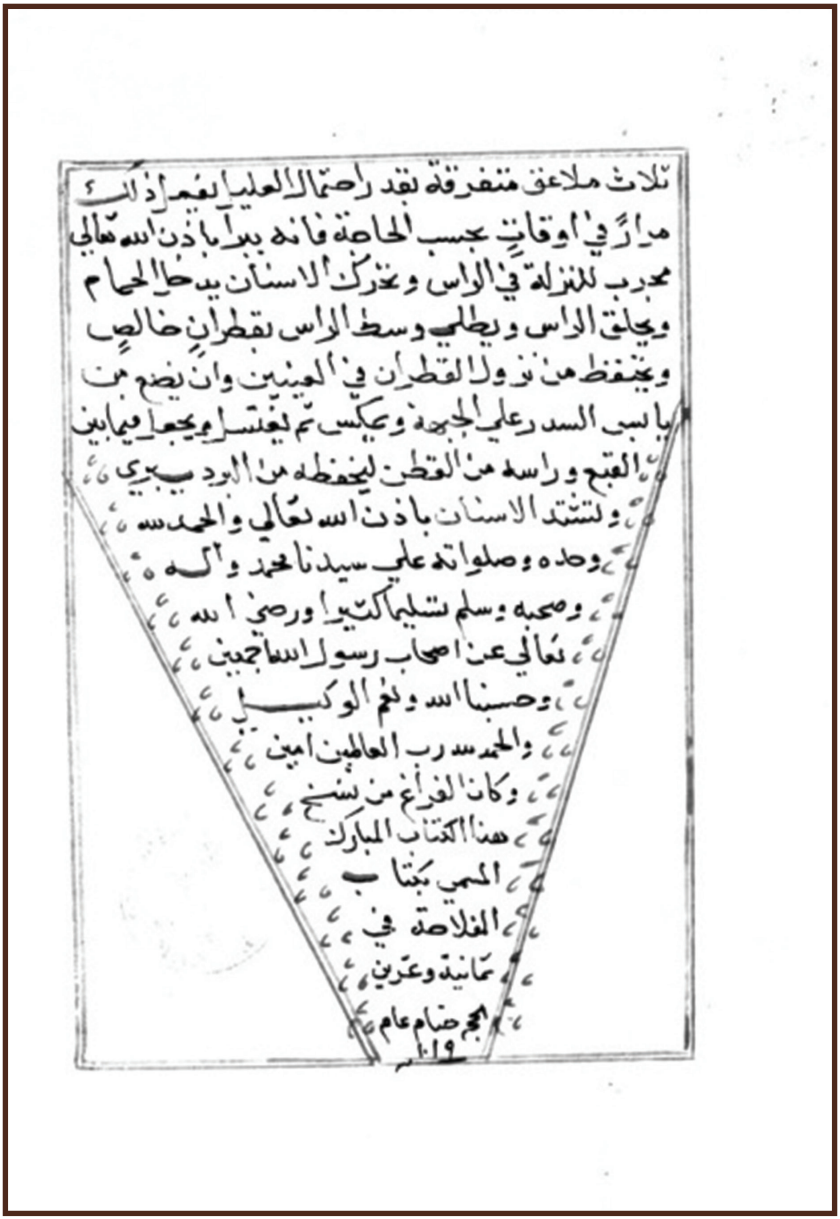
ثلاث ملاعق متفرقة بقدر احتمال العليل بعد ذلك
مرارًا في أوقات بحسب الحاجة فانه يبرأ باذن الله تعالى
مجرب للنزلة في الراس وتحرك الاسنان يدخل الحمام
ويحلق الراس ويطلي وسط الراس بقطران خالص
ويحتفظ من نزول القطران في العينين وان يضع من
يابس السدر على الجبهة ويمكس ثم يغتسل ويجعل فيما بين
القبح وراسه من القطن ليحفظه من البرد يبري
وتشتد الاسنان باذن الله تعالى والحمد لله
وحده وصلواته على سيدنا محمد وآله
وصحبه وسلم تسليما كثيرا ورضي الله
تعالى عن اصحاب رسول الله اجمعين
وحسبنا الله ونعم الوكيل
والحمد لله رب العالمين امين
وكان الفراغ من نسخ
هذا الكتاب المبارك
المسمى بكتاب
الفلاحة في
ثمانية وعشرين
المجر صنام عام
١٠٨٩

الصفحة الأخيرة من مخطوط الفلاحة المنتخبة
(نسخة المكتبة الوطنية في باريس رقم ٢٨٠٧)

ورقة الغلاف من مخطوط الفلاحة المنتخبة
(نسخة المكتبة الوطنية في باريس رقم ٢٨٠٨)

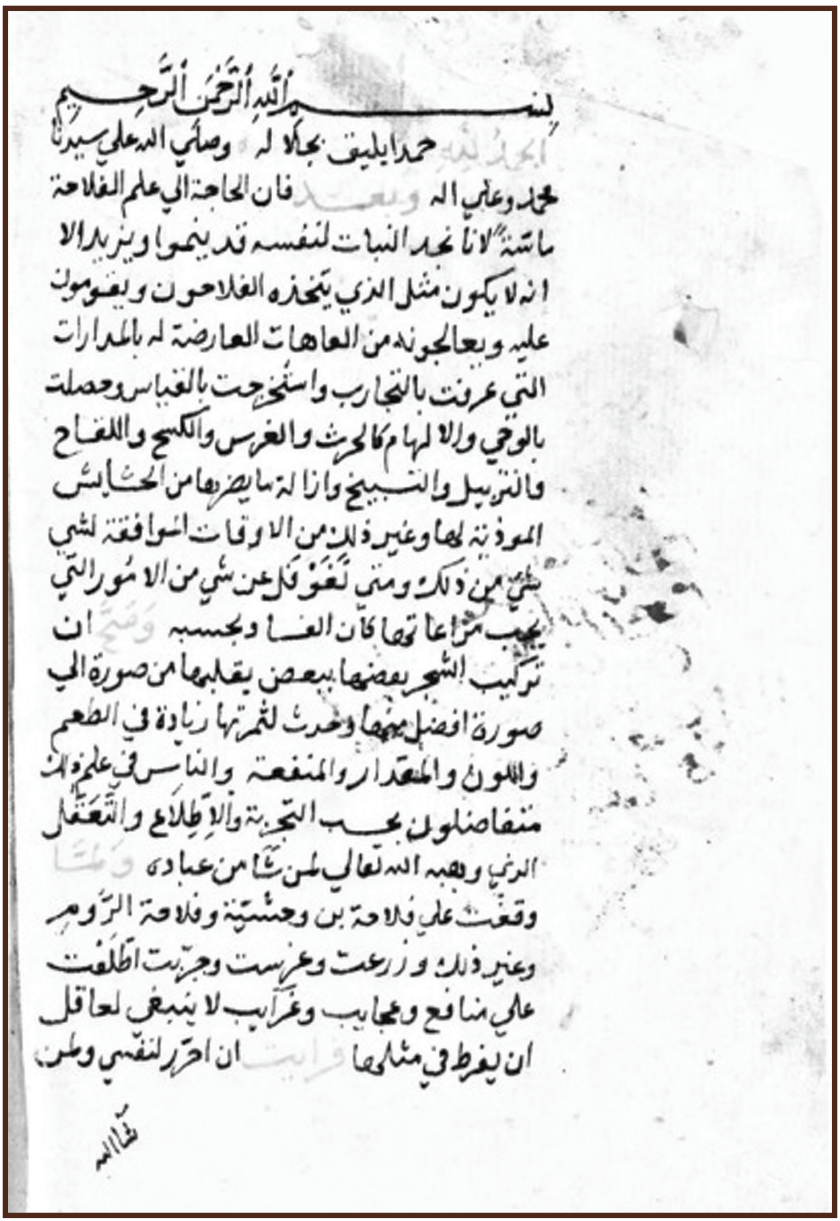

بسم الله الرحمن الرحيم
حمدا يليق بجلاله وصلى الله على سيدنا
محمد وعلى اله وبعد فان الحاجة الى علم الفلاحة
ماسة لانا نجد النبات لنفسه قد ينمو ويزيد الا
انه لا يكون مثل الذي يتخذه الفلاحون ويقومون
عليه ويعالجونه من العاهات العارضة له بالمدارات
التي عرفت بالتجارب واستخرجت بالقياس وحصلت
بالوحي والالهام كالحرث والغرس والكسح واللقاح
والترتيل والتشبيخ وازالة ما يضرها من الحشايش
الموذية لها وغير ذلك من الاوقات الموافقة لشيء
شيء من ذلك ومتى تعوقل عن شيء من الامور التي
يجب مراعاتها كان الغالب بحسبه ان
تركيب الشجر بعضها ببعض يقلبها من صورة الى
صورة افضل منها وتحدث لثمرتها زيادة في الطعم
واللون والمقدار والمنفعة والناس في علم ذلك
متفاضلون بحسب التجربة والاطلاع والتعقل
الذي وهبه الله تعالى لمن شاء من عباده
وقعت على فلاحة بن وحشية وفلاحة الرومي
وغير ذلك وزرعت وغرست وجربت اطلعت
على منافع وعجايب وغرايب لا ينبغي لعاقل
ان يفرط في مثلها وان احرر لنفسي وطن

الورقة الأولى من مخطوط الفلاحة المنتخبة
(نسخة المكتبة الوطنية في باريس رقم ٢٨٠٨)

يفسد المني ويمنع الحبل اذا طلي به الذكر وقت
الجماع وكذلك السداب اذا جعلت بعصارته
المراة مع الحبل تحلت به المراة اسقطت
وافسد الاجنة لعرق النساء روي صادق
انه عرض لعرق النساء واقام بذلك سنة فجاء
رسول صاحب بالروم ونزل الى جانبه فسمع انينه
وتأمله فسأل عنه فاخبر بخبره فأمر بجلد اليد
واحضر مبسكة وضرب فوق الكعب من الجانب
الوحشي احرقا بالرومية فخرج منه دم كثير وطرح
عليه كحلا وقام الموجوع من ليلته على رجليه
واحسن به العقدوي وهذه صورة الاحرف

ل ل ل ٦١ ٥ ل ل ل ٦١ ٥

قال عليك بعشر خصال
اياك اكل الطعام وفي معدتك طعام احذر
امساك البول ولو على سرجك اياك وكثرة
الجماع فانه يقبس من نور الحياة اعرض
على نفسك الخلا قبل نومك عليك بالقيء
في كل اسبوع مرة ايام الصيف فانه يخرج مالا
يخرجه الدوا عليك بدخول الحمام في كل جمعة
فانه يخرج من الجسد مالا يصل اليه دواء
والنوم عقيبه وبعد الغذاء احذر بجامعة

الورقة قبل الأخيرة من مخطوط الفلاحة المنتخبة
(نسخة المكتبة الوطنية في باريس رقم ٢٨٠٨)

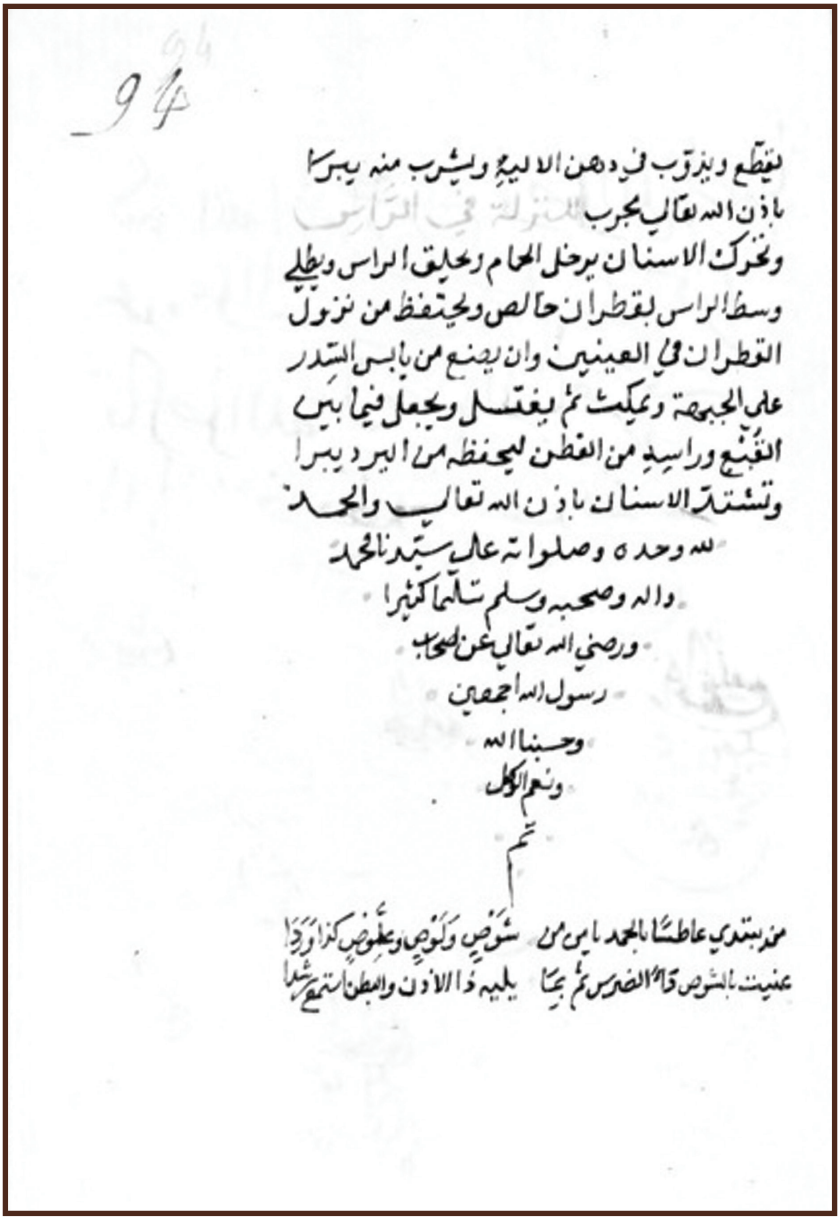

يقطع ويذوب في دهن الليمو ويشرب منه يسرا
باذن الله تعالى يجرب
وتحرك الاسنان يرحل الحمام ويحلق الراس ويطلي
وسط الراس بقطران حالص ويحتفظ من نزول
القطران في العينين وان يضع من يابس السدر
على الجبهة ويمكث ثم يغتسل ويجعل فيما بين
القمع وراسه من القطن ليحفظه من البرد يسرا
وتشتد الاسنان باذن الله تعالى والحمد
لله وحده وصلواته على سيدنا محمد
واله وصحبه وسلم تسليما كثيرا
ورضي الله تعالى عن الصحابة
رسول الله اجمعين
وحسبنا الله
ونعم الوكيل
تم
من يبتدي عاطسا بالحمد يامن من شوص وكوص وعطوص كذا ورد
عنيت بالشوص داء الضرس ثم بما يليه داء الاذن والبطن استمع رشدا

الورقة الأخيرة من مخطوط الفلاحة المنتخبة
(نسخة المكتبة الوطنية في باريس رقم ٢٨٠٨)

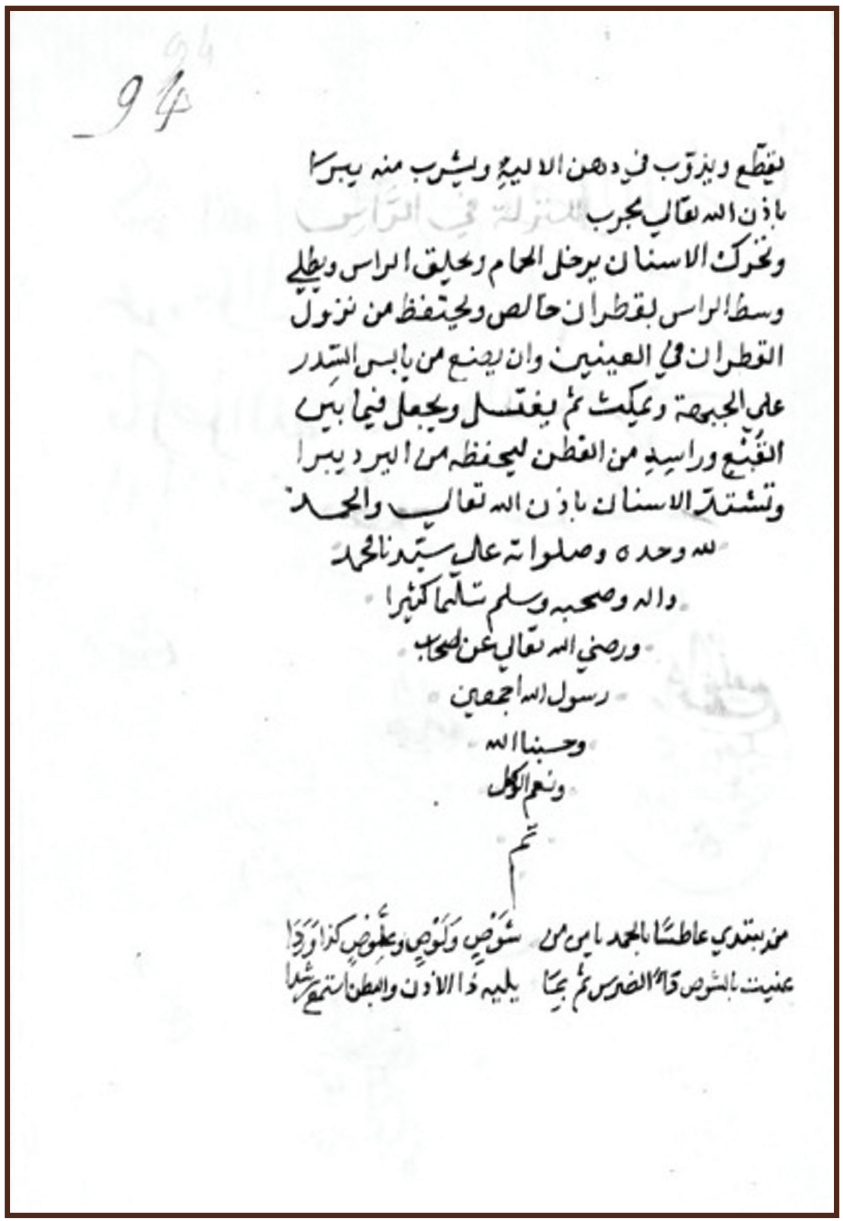

يقطع ويذوب في دهن الانيع ويشرب منه يسرا
باذن الله تعالى يجرب
وتحرك الاسنان يدخل الحمام ويحلق الراس ويطلي
وسط الراس بقطران حالص ويحتفظ من نزول
القطران في العينين وان يضع من يابس السدر
على الجبهة ويمكث ثم يغتسل ويجعل فيما بين
القفع وراسه من القطن ليحفظه من البرد يسرا
وتشتد الاسنان باذن الله تعالى والحمد
لله وحده وصلواته على سيدنا محمد
واله وصحبه وسلم تسليما كثيرا
ورضي الله تعالى عن الصحابة
رسول الله اجمعين
وحسبنا الله
ونعم الوكيل
تم
من يبتدي عاطسا بالحمد يامن من شوص وكوص وعطوص كذا ورد
عنيت بالشوص داء الضرس ثم بما يليه داء الاذن والبطن استمع رشدا

الورقة الأولى من مخطوط الفلاحة المنتخبة

(نسخة دار الكتب المصرية رقم ٣٧)

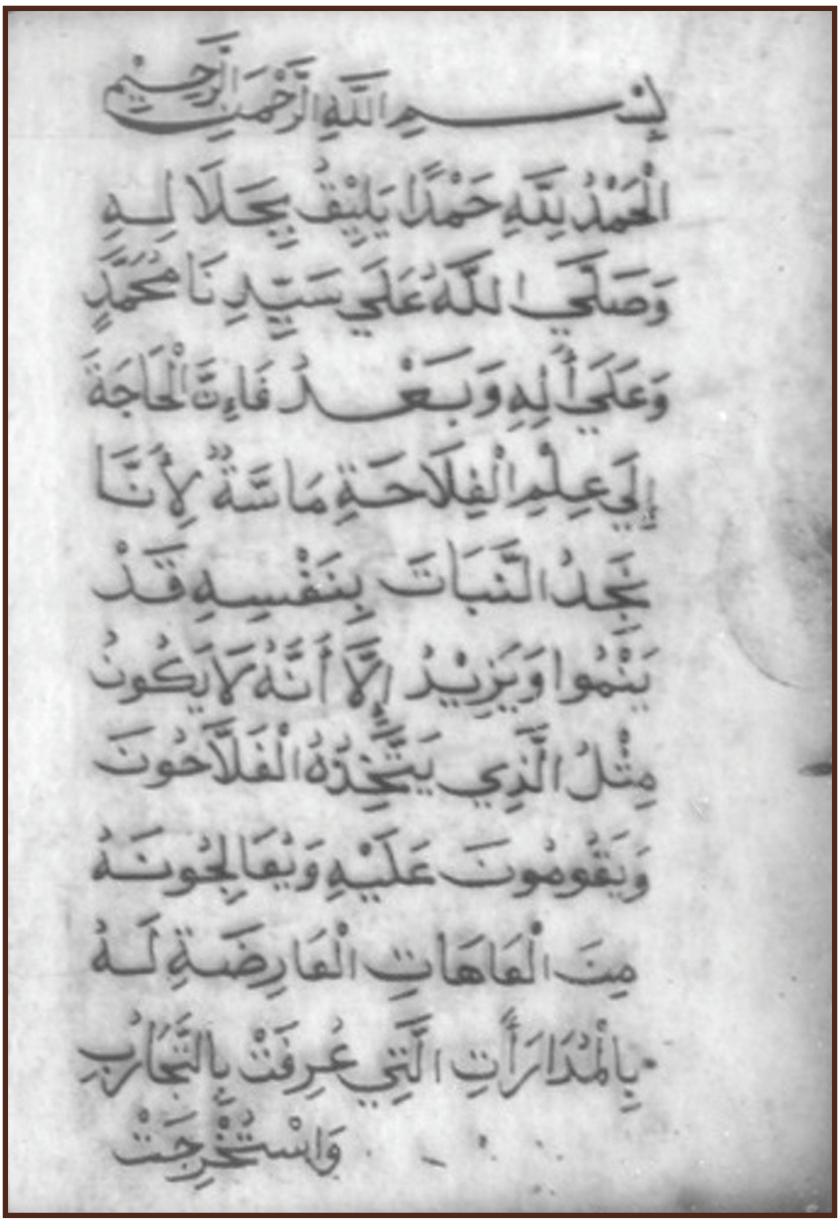
بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله حمدا يليق بجلاله
وصلى الله على سيدنا محمد
وعلى آله وبعد فإن الحاجة
إلى علم الفلاحة ماسة لأنا
نجد النبات بنفسه قد
ينمو ويزيد إلا أنه لا يكون
مثل الذي يتخذه الفلاحون
ويقومون عليه ويعالجونه
من العاهات العارضة له
بالمدارأة التي عرفت بالتجارب
واستخرجت

الورقة الأخيرة من مخطوط الفلاحة المنتخبة

(نسخة دار الكتب المصرية رقم ٣٧)

ملحق بمخطوط الفلاحة المنتخبة

(نسخة دار الكتب المصرية رقم ٣٧)

المصادر والمراجع

أوّلاً: القرآن الكريم.

ثانياً: المصادر المخطوطة.

١. جامع فوائد الملاحة في جوامع فوائد الفلاحة (مخطوط): محمد بن محمد بن أحمد الغزِّي (ت ٩٣٥هـ)، مكتبة الأسد الوطنيّة في دمشق، رقم (٨٤٠٧).

٢. الفلاحة المنتخبة (مخطوط)، طيبغا التَّمانيّ تمري (ت ق ٨)، دار الكتب المصريَّة في القاهرة، رقم (٣٧ زراعة).

٣. الفلاحة المنتخبة (مخطوط)، طيبغا التَّمانيّ تمري(ت ق ٨)، دار الكتب المصريَّة في القاهرة، رقم (٣٨ زراعة).

٤. الفلاحة المنتخبة (مخطوط)، طيبغا التَّمانيّ تمري(ت ق ٨) ، المكتبة الوطنية في باريس، رقم (٢٨٠٧).

٥. الفلاحة المنتخبة (مخطوط)، طيبغا التَّمانيّ تمري(ت ق ٨)، المكتبة الوطنية في باريس، رقم (٢٨٠٨).

٦. مسالك الأبصار في ممالك الأمصار (مخطوط)، أحمد بن يحيى العمري، آيا صوفيا، استنبول، مكتبة السليمانية، نشرة فؤاد سزكين التصويرية، معهد تاريخ العلوم العربية والإسلامية في إطار جامعة فرانكفورت، ألمانيا الاتحادية.

ثالثاً:المصادر المطبوعة:

٧. تتمة المختصر في أخبار البشر، زين الدين عمر ابن الورديّ (ت٧٤٩هـ) ، تحقيق: أحمد البدراويّ، دار المعرفة، بيروت، ط١، ١٩٧٠م.

٨. حسن المحاضرة، عبد الرحمن السيوطيّ (ت٩١١هـ): دار الكتب العلميّة، بيروت، ط١، ١٩٩٧م.

٩. صبح الأعشى في صناعة الإنشا، أحمد بن عليّ القلقشنديّ (ت٨٢١هـ)، تحقيق: محمد حسين شمس الدين، بيروت، دار الكتب العلميّة، ط١، ١٩٨٧م.

١٠. طبقات الشافعيّة الكبرى، عبد الوهاب بن عليّ السبكيّ (ت٧٧١هـ): تحقيق: محمود الطناحيّ، وعبد الفتاح الحلو، هجر للطباعة ، الجيزة، ط٢، ١٩٩٢م.

١١. الفهرست، محمد ابن النديم، دار المعارف، تونس، ب ط، ب ت.

١٢. كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، حاجي خليفة، مصطفى القسطنطينيّ (ت ١٠٦٧هـ)، مكتبة المثنى، بغداد، ١٩٤١م.

١٣. المخصص: عليّ بن إسماعيل ابن سيده (ت ٤٥٨هـ)،تحقيق: خليل إبراهيم جفال، دار إحياء التراث العربيّ، بيروت، ط١، ١٩٩٦م.

١٤. المقدمة: عبد الرحمن ابن خلدون (ت ٨٠٨ هـ)، دار الفكر، بيروت، ١٩٨٨م.

١٥. المهذب في الكحل المجرب، عليّ بن أبي الحزم ابن النفيس (ت٦٨٧هـ)، تحقيق: محمد ظافر الوفائيّ، ومحمد رواس قلعه جي، المنظمة الإسلاميّة للتربية والعلوم والثقافة، الرباط١، ١٩٨٨م.

رابعاً: المراجع

١٦. إسهام علماء العرب والمسلمين في علم النبات، عليّ عبد الله دفاع، مؤسّسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٩٨٥م.

١٧. الأعلام، خير الدين الزركليّ (ت ١٣٩٦هـ)، دار العلم للملايين، بيروت، ط١٥، ٢٠٠٢م.

١٨. أعلام الحضارة العربيّة الإسلاميّة، زهير حميدان، وزارة الثقافة، دمشق، ١٩٩٦م.

١٩. تاريخ التراث العربيّ (السيمياء والكيمياء - النبات والفلاحة)، فؤاد سزكين، ترجمة: عبد الله حجازي، جامعة الملك سعود، الرياض، ط١، ١٩٨٦م.

٢٠. تاريخ النَّبات عند العرب، أحمد عيسى، مطبعة الاعتماد، مصر، ط١، ١٩٤٤م.

٢١. خزانة التراث ، فهرس مخطوطات، مركز الملك فيصل، للبحوث والدراسات الإسلامية بالتراث، الرياض، ٢٠١٧م.

٢٢. دائرة المعارف الإسلاميّة، دار المعرفة، بيروت. ب ط، ب ت.

٢٣. الطِّبُّ الإسلاميّ، عزّ الدين فراج، دار الفكر، القاهرة ، ب ط، ب ت.

٢٤. العلوم العمليّة في الحضارة الإسلاميّة، عمر رضا كحالة، دمشق، المطبعة التعاونيّة، ١٩٧٢م.

٢٥. عمالقة منسيّون، عمّار محمد النهّار،وزارة التعليم العاليّ، جامعة دمشق، ط١، ٢٠٢٠م.

٢٦. معجم التاريخ «التراث الإسلاميّ في مكتبات العالم (المخطوطات والمطبوعات)» إعداد: عليّ الرضا قره بلوط، أحمد طوران قره بلوط، دار العقبة، قيصري، تركيا، ط١، ٢٠٠١م.

٢٧. معجم المؤلِّفين، عمر رضا كحالة، مؤسّسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٩٩٣م.

٢٨. موسوعة الأوائل والمبدعين، نزار أباظة، شوقي أبو خليل، دار المنبر، دمشق، ب ط، ب ت.

٢٩. الموسوعة العربيّة العالميّة: عمر رضا كحالة، مؤسّسة أعمال الموسوعة السعودية للنشر والتوزيع، الرياض، ط٢، ١٤١٩هـ، ١٩٩٩م.

خامساً: المجلاّت والدوريات

٣٠. مجلة علم وعالم، العدد (١٨)، م ٢٠٠٤.

Manuscripts Indexes and bibliographies of publications

425	Catalogue of the Manuscripts of the Library of the Late Scholar Professor Muhammad Ali al-Balaghi / Part Three and final	Prepared by: Salah Mahdi al-Sarraj / Director of the Center for Manuscript Imaging and Cataloging at The Holy Shrine of al-Abbas (a) Presented by: Dr. Sand Muhammad Ali al-Balaghi Iraq
489	Index of Al-Ridwan Journal	Ali Addayy al-husnawi Center for Heritage Revival The Holy Shrine of al-'Abbas (a) Iraq

Heritage News

577	From Heritage News	Prepared By Editorial Board

Reviewed texts

315	A Treatise on the Six Relations Between Praise & Gratitude By Muhammad al-Said ibn Muhyi al-Din al-Jazairi (1278 AH)	Manuscript Editing by: Professor Dr. Allawi Sadir Jazi Ibn Rushd College of Education - University of Baghdad Dr. Ali hikmat Fadil Muhammad Ibn Rushd College of Education - University of Baghdad Iraq
333	Wiqayat al-Hidayah By: Sheikh Abd al-Wahhab al-Sharif al-Qazwini (d. 1270 AH)	Manuscript Editing by: Sheikh Zuhayr al-Hilli Heritage Revival Center - The Holy Shrine of al-'Abbas (a) Iraq
363	Licenses (Ijazat) Granted by Sayyid Nimat Allah al-Jazairi (d. 1112 AH) to Mulla uhammad Qasim (fl. 1088 AH)	Manuscript Editing by: Sheikh Muhammad Lutf Zadah al-Tabrizi Heritage Researcher – Islamic Seminary- Holy Najaf Iran

Criticism of Heritage works

383	A Critical Observations on: (Nuzhat al-Udaba wa Tuhfat al-Zurafa by Badr al-Din al-Dimyati)	Professor Dr. Abbas Hani al-Jarrakh Directorate of Education, Babylon Iraq

Content

Heritage studies

17	Abu al-Futuh al-Razi and His Commentary Rawd al-Jinan wa Ruh al-Janan	Sayyid Muhammad husayn hamid Nadir Murad al-Musawi Islamic Seminary- Holy Najaf Iran
75	A study of the book (AL-filaha AL-montakhba) and its manuscripts By Taybugha Al-Tamani Tamri (Eighth century AH = fourteenth century AD)	Professor Dr. Ammar Muhammad al-Nahhar Faculty of Arts - Department of History - University of Damascus Syria
117	Jalal al-Din Menguberdi and His Role in Entrenching the Mongol Invasions in Iraq and Adjacent Regions	Yusuf al-Hadi Heritage Researcher Iraq
183	The Manuscript from Paper-Based to Digital: The National Library of Morocco as a Model	Dr. Al-Ghali Benhssoum Moulay Ismail University Morocco
205	Sheikh Muhammad Mahdi al-Fattuni al-amili al-Najafi (d. 1183 AH): His Life, Scholarly Licenses (Ijazahs) & Works	Prepared by: Ali Laftah al-isawi The High Commission for Heritage Revival - The Holy Shrine of al-'Abbas (a) Iraq
283	Does the Lignin Compound Play an Inhibitory Role Against Oxidation of Iron-Gall Inks and Cellulose in Paper Manuscripts? A Comparative Experimental Study	Dr. Medeen Hamed Abdel Hadi Mahmoud Faculty of Archaeology – Fayoum University Egypt

lowing regulations:

1. The researcher or reviewer will be informed of delivering the posted material to be published within a period may not exceed the maximum of two weeks.
2. The researchers should be reminded of the publication acceptance of the editorial board within a period may not exceed the maximum of two months.
3. The pieces of research, whose evaluators realize that it should be amended or be added to, will be returned to their writers in order to be organized accurately before publication.
4. The researchers will be informed if their pieces of research are rejected without mentioning the reasons of rejection.
5. Every researcher will be given one copy of the issue in which his research is published, with three separate pieces of research from the same published material and a reward, as well.

- **The journal considers the following priorities in publication:**

1. The date of receiving the research by the editor-in-chief.
2. The date of presenting the revised pieces of research.
3. The variety of the research materials as far as possible.

- The published pieces of research express the opinions of their writers and do not necessarily reflect the opinions of the journal.
- The pieces of research are arranged according to the technical considerations which have nothing to do with the status of the researcher.
- The reviewer or the researcher who is not known for the journal has to send on the journal email, a brief biographical note, his address and email, for the introductory and documentary purposes on the following email: ***Kh@hrc.iq***
- Editorial board reserves the right to make the required amendments upon the approved pieces of research for publication.
- The board of editors will chose distinguished researches published in the magazine, and vows to republish them separately.

The Publishing Terms

- The journal should publish the scientific pieces of research that are related to the manuscripts and documents, reviewed texts, direct studies, and objective critical follow-ups which are related to it.
- The researcher should commit himself with the requisites of the scientific research and its rules in order to get benefit from its sources, and be within the frame of the Researchers 'style during discussion and criticism. Otherwise, the examined research or the text will contain certain topics that attempt to raise the feeling of sectarianism or even sensitivity towards any belief, ideology, or sect.
- The research should not be published previously or presented to other means of publication. The researcher is responsible for doing an independent commitment.
- The font should be in (Simplified Arabic). The texts printing size should be (16), and the margines printing size should be (12), and the pages number should not be less than (20).
- The reviewed research or text should be printed on the (A4) type of paper in one copy with a CD. The pages should be numbered successively.
- The research should be presented with its Arabic and English abstracts, each in a separate paper including the title of the research.
- The familiar scientific principles, documentation and references should be taken into account. The documentation should include the name of the source, the number of the part and the page
- The research should be presented with a separate list of references including the title of the source, the name of the author, the name of the investigator or the interpreter if s/he is available, the publishing country name, the place of publication and finally the date of publication. The name of the books and pieces of research should be arranged alphabetically. And if there are foreign references, they should be added separately, i.e. not within the Arabic references
- Researches shall be subject to the scientific deduction program and to a confidential assessment of its validity for publication, and shall not be returned to its owners, whether accepted for publication or not, according to the fol-

Dr. Abbas Hani Al- Grakh (Iraq)

Ministry of Education – Babylon Directorate of Education

Dr. Ali Fareg Al- Ameri (Italy)

Ambrosiana Library / Milano

Collage of Sociology – University of Milano Bicocca

Advisory board

Prof. Dr. Sahib G. Abo Genaah (Iraq)

Collage of Arts – Al-Mustansiriyah University

Prof. Dr. Tarek Abed Aoun Al Janabi (Iraq)

College of Education - Al-Mustansiriya University

Prof. Nebeela Abd Al- Muna>m (Iraq)

Arab Scientific Heritage Revival Centre – Baghdad University

Prof. Dr. Ahmed Shawky Benbin (Morocco)

Director of Al-Hassania Library at the Royal Palace in Rabat

Dr. Saeed Abd Al- Hammeed (Egypt)

Director General of Restoring Museums of Antiquities– Ministry of Egyptian Antiquities

Prof. Dr. Fadhil Al- Beyaat (Turkey)

The Research Centre for Islamic History, Art and Culture

Prof. Dr. Munther A. Al Muntheri (Iraq)

Collage of Arts – Baghdad University

Prof. Dr. Waleed M. Al- Seraakbi (Syria)

Collage of Arts – Hama University

The general supervision

His Eminence Sayid Ahmed Al- Saafi

Editor-in-chief

Sayid Layth Al- Musawi

Managing editor

Mohammad Al-Wakeel

Sub editor

Dr. Husayn Al-Sheibaani

Editorial board

Dr. Ali Habeeb Al- Aedaani

Dr. Ammer Mahmoud AL-Kaabi

Hasan Arebi Al-Khalidi

Art Director

Ali Hussien Alwan ALtamimi

English Translation

Habib AL Zaatar\ Lebanon

Al- Abbas Holy Shrine
The High Commission for Heritage Revival
The Heritage Revival Centre

Al-Abbas Holy Shrine. The High Commission for Heritage Revival. The Heritage Revival Centre.

AL-Khizanah : A Half Annual Scientific Journal which is Concerned with Manuscripts and Documents \ Issued by The Heritage Revival Centre.- Karbala, Iraq : Abbas Holy Shrine, The High Commission for Heritage Revival, The Heritage Revival Centre, 1438 hijri = 2017-

Volume : Illustrations ; 24 cm

Semi-Annual.- The Seventeenth Issue, The ninth year, September 2025-

Includes Bibliographies.

Text in Arabic abstract in Arabic and English.

ISSN : 4586 - 2521

1. Manuscripts --Periodicals 2. Periodicals Arabic -- Iraq. A. title.

LCC : Z115.1 .A8378 2025 NO. 18

Cataloging Center and Information Systems - Library and House of Manuscripts of Al-Abbas Holy Shrine

You can contact or communicate with the journal via:

00964 7813004363

To explore the issues of Al-Khizana Journal and stay updated with its latest publications, please scan the QR code below.

ISSN : 4586 - 2521

Consignment Number in the Housebook and Iraqi Documents: 2245, 2017

Iraq- Holy Karbala

Post-Office: Holy Karbala P.o (233)

Sale Price

Inside Iraq: 10$ - Outside Iraq: 15$

Al- Abbas Holy Shrine
The High Commission
for Heritage Revival

Al-Khizanah

A Half Annual Scientific Journal which is Concerned with Manu-scripts Heritage and Documents

Issued by
The Heritage Revival Centre

The Eighteenth Issue, The ninth year,
Safar 1447 AH - September 2025

In the Name
of Allah the
Compassionate
the Merciful

PRINT ISSN : 2521 - 4586

Al-Khizanah

A Half Annual Scientific Journal which is Concerned with Manuscripts Heritage and Documents

Issued by
The Heritage Revival Centre

The Eighteenth Issue, The ninth year,
Safar 1447 AH - September 2025

for contact:
mob: 00964 7813004363
web: kh.hrc.iq
email: kh@hrc.iq